جامعة مولود معمري –تيزي وزو
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

الادمـــان على تعاطي الكحـــــول

دراسة ميدانية لعينة من الشباب في بلدية ذراع بن خدة/ تيزي وزو

مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في علم الاجتماع الإنحراف والجريمة

من اعداد الطالب:

بن سعدي زهير

تحت إشراف

الاستاذ : بن الطاهر نور الدين

السنة الجامعية : 2025/2024

شكر و إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذه إلى من أوصاني بهما الله برا وإحسانا والدي الكريمين، أطال الله في عمرهما، وألبسهما لباس الصحة والعافية

إلى من جمعنا معهم بيت واحد وكانوا خير سند اخوتي وأخواتي الأعزاء كل باسمه، وأختص بالذكر

إلى رفقاء الدرب من غادرونا وبقيت كلماتهم وقعا في آذاننا

إلى من علمني حرفا طيلة مساري الدراسي ولم يبخل بعطاءه، أساتذتي الأفاضل كل باسمه

ومقامه

إلى نفسي التي راهنت على النجاح ، اصبري وصابري فلا يزال الطريق طويل وإلى كل من اتسع قلبي لهم وضاقت هذه الورقة عن ذكرهم، أهديكم عملي المتواضع عرفانا لكم بالجميل، وتقديرا لجهودكم

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أتوجه في بداية هذا العمل الكريم بأطيب التحيات وأصدق التمنيات لكل من يقرأ هذه السطور، وأسأل الله أن يرزقنا وإياكم الخير والتوفيق في حياتنا العلمية والعملية، وأن يجعل هذا الجهد المبارك إضافة مفيدة تعود بالنفع على الجميع.

بكل الحب والامتنان، أود أن أشكرك مرة أخرى على تذكيرك الكريم، فذلك التذكير كان بمثابة نسمة هادئة تريح قلبي وتنعش روحي. الشكر أولا وأخيرا لله عز وجل، رب العالمين، الذي منحني القوة والعون في كل خطوة من خطوات هذا المسار. ثم أتوجه بأسمى آيات الشكر والامتنان إلى مشرفي العزيز، السيد بن الطاهر نور الدين، الذي كان النور الساطع واليد الحانية في ظلال هذا الرحيل الدراسي. لم يبخل علي بعلمه، ولم يتردد في إرشادي، بل كان المعين والداعم الذي يقف بجانبي حتى أتممت هذا العمل بشرف وكفاءة.

وأشكر بكل تقدير واحترام جميع الأساتذة الذين نقلوا إلي العلم والمعرفة، وكانوا الجسر الذي عبرت عليه نحو هذه المرحلة النهائية. ولا أنسى أختي الغالية رشيدة، المرأة التي كانت دوما السند والكتف الذي اتكأت عليه، فكانت بحق اليد اليمنى التي لم تبخل بحبها ودعمها، وهذا الشكر لها هو من القلب، تعبيراً عن كل ما قدمته لي من مساندة وصبر ودفء.

شكري لكم جميعا هو نبض قلبي، وعرفان لا تنضب ينابيع الوفاء في صدري. شكرا لأنكم كنتم معي في كل لحظة، ولكم مني كل الحب والامتنان.

الـــملخـــــص

الملخص:

جاءت هذه الدراسة للإماطة اللثام على أخد الظواهر السلبية المنتشرة في كثير من المجتمعات، حيث تختلف أسباب تعاطي الكحول بين الأفراد، فمنهم من يلجأ إليه هربا من الضغوط الاجتماعية ، ومنهم تقليدا لأصدقائه أو للعادات الاجتماعية أو المشاهد الإعلامية في وسئل التواصل المختلفة التي تقوم بترويج لشرب الكحول كوسيلة للمتعة او لإظهار الرجولة.

وقد توصلت هذه الدراسة الى العديد من النتائج منها أن تعاطي الكحول له الكثير من العوامل المتداخلة, لذا وجب على المؤسسات الاجتماعية أن تتعاون لمعالجة هذه الظاهرة التي أصبحت تشكل خطرا على الفرد والمجتمع.

Résumé :

Cette étude vise à mettre en lumière un phénomène négatif répandu dans de nombreuses sociétés. Les raisons de la consommation d'alcool varient selon les individus. Certains y recourent pour échapper aux pressions sociales, tandis que d'autres imitent leurs amis, les coutumes sociales ou les images médiatiques promouvant la consommation d'alcool comme moyen de plaisir ou pour afficher leur masculinité.

Cette étude a abouti à plusieurs conclusions, notamment que la consommation d'alcool est liée à de nombreux facteurs interdépendants. Par conséquent, les institutions sociales doivent coopérer pour lutter contre ce phénomène, devenu une menace pour les individus et la société.

الفهرس

العـنـــــــــــوان	الصفحة
الإهداء	أ
شكر وتقدير	ب
الملخص	ج
فهرس المحتويات	د
قائمة الجداول	هـ
مقدمة	1
الباب الأول: الجانب النظري	
الفصل الأول: البناء النظري والتصوري للدراسة	
تمهيد	**05**
1_ الإشكالية	**06**
2_الفرضيات	**08**
3_أسباب اختيار الموضوع	**09**
4_أهداف الدراسة	**10**
5_أهمية الدراسة	**11**
6_تحديد مفاهيم الدراسة	**12**
7_الدراسات السابقة	**14**
8_المقاربات النظرية	**20**
9_صعوبات الدراسة	**23**
الفصل الثاني الافات الاجتماعية في الفكر السوسيولوجي	
تمهيد	**26**
1_ تعريف الافات الاجتماعية	**27**
2- لمحة تاريخية عن الافات الاجتماعية	**28**
3-أسباب الافات الاجتماعية	**31**
4_أثار الافات الاجتماعية	**32**
5_سبل الوقاية من الافات الاجتماعية	**32**

6_ دور الدين في الوقاية من الافات الاجتماعية	34
خلاصة الفصل	35
الفصل الثالث الكحول في السياقات الفكرية	
تمهيد	37
تعريف الكحول	38
لمحة تاريخية عن الكحول	40
أسباب تعاطي الكحول	41
أعراض تعاطي الكحول	42
تأثير الكحول على الفرد و المجتمع	44
طرق الوقاية من الكحول	45
أدوية متعلقة بالكحول	46
سبل الوقاية من إدمان الكحول	47
حلاصة الفصل	48
البـــــاب الثـــــــــانـي	
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	50
1ـأهمية الدراسة الميدانية	51
الدراسة الاستطلاعية	51
منهج الدراسة	53
حدود الدراسة	53
مجتمع الدراسة وعينته	54
أدوات الدراسة	59
المعالجة الإحصائية	60
الفصل الخامس:عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	64

عرض البيانات و تحليلها	65
عرض و تحليل البيانات على ضوء الفرضية الأولى	68
عرض و تحليل البيانات على ضوء الفرضية الثانية	76
عرض و تحليل البيانات على ضوء الفرضية الثالثة	80
نتائج الدراسة	89
خلاصة الفصل	91
الخاتمة	92
الملاحق	93

قائمة

الجداول

رقم	عنـــــــــــــــــــــوان	الصفحة
01	جدول رقم (1) يمثل الجنس.	65
02	جدول رقم (2) يمثل السن	65
03	جدول رقم (3) يمثل الحالة العائلية	66
04	جدول رقم (4) يمثل الخالة الاجتماعية	67
05	جدول رقم (5) يمثل المكان المفضل لدى الشباب	68
06	جدول رقم (6) يمثل العلاقة مع الزملاء	69
07	جدول رقم (7) يمثل المواضبة على العمل	70
08	جدول رقم (8) يمثل المشاكل مع الزملاء	71
09	جدول رقم (9) يمثل مرات تعاطي الخمر	72
10	جدول رقم (10) يمثل تشجيع الزملاء لشرب الخمر	73
11	جدول رقم (11) يمثل سبب شرب الخمر	74
12	جدول رقم (12) يمثل المشاكل في العمل	75
13	جدول رقم (13) يمثل رضا العائلة عن العمل	76
14	جدول رقم (14) يمثل الراتب الكافي لقضاء الحوائج	77
15	جدول رقم (15) يمثل امكانية وجود ديون	78
16	جدول رقم (16) يمثل مدى الشعور بالرضا في العمل	79
17	جدول رقم (17) يمثل سبب الفقر في تعاطي الخمر	81
18	جدول رقم (18) يمثل قلة فرص الشغل	82
19	جدول رقم (19) يمثل في علم الاسرة بتعاطي أبنائها للخمر	83
20	جدول رقم (20) يمثل في تقديم الاسرة لأبنائها نصائح حول الخمر	84
21	جدول رقم (21) يمثل دور الاسرة في توجيه الابناء	85
22	جدول رقم (21) يمثل التربية الدينية و الأخلاقية داخل الاسرة	86
23	جدول رقم (23) يمثل غياب الرقابة الاسرية	87
24	جدول رقم(24) مساعدة الاسرة لخل المشاكل اليومية	88
25	جدول رقم (25) يمثل مساعدة الاسرة في تلبة الحاجيات	89

مقدمـــــــــــة

يعتبر تعاطي الكحول من الظواهر المنتشرة في العديد من المجتمعات المتقدمة والمتخلفة على حد سواء، حيث يقبل الأفراد على شرب الكحول وهم من مختلف الأعمار والفئات والطبقات الاجتماعية وذلك لأسباب متعددة كالهروب من الواقع أو من أجل الترفيه , أو كجزء من العادات الاجتماعية والثقافية.

وعلى الرغم من النظرة المجتمعية المختلفة لتناول الكحول، فإن الأبحاث والدراسات الطبية والاجتماعية تؤكد أن تعاطي الكحول و بشكل مفرط أو منتظم، يمثل خطرا على صحة الفرد وسلامة جسمه وعلى تفشي أفات مصاحبة له داخل المجتمع كالاعتداء والسرقة والعنف.

أن مادة الكحول مادة كيميائية تؤثر على جسم الانسان عند شرابه بشكل مباشر على العديد من الاجهزة كالجهاز الهضمي والجهاز العصبي ، مما يؤدي إلى ظهور قرح معدية و تغييرات في المزاج والسلوك والقدرات العقلية، يبدأ تعاطي الكحول عند الشباب في عدة طرق منها التعاطي كتجربة عابرة أو لحظة نشوة او ترفيهية او لحظة ضعف نفسي، لكنه قد يتطور إلى نمط إدماني يصعب التحكم فيه،.

وهذه الدراسة جاءت لتكشف عن العوامل التي تؤدي بالشباب الى تعاطي الكحول وتقديم بعض الحلول والمقترحات لهذه الظاهرة التي أصبحت متفشية في المجتمع، ومن أجل هذا قمنا بتقسيم الدراسة الى ما يلي:

باب نظري يظم ثلاثة فصول حيث تناولنا في الفصل الاول الاطار المنهجي للدراسة , ثم فصل حول الآفات الاجتماعية ثم فصل أخر حول الكحول, أما الباب الثاني فقد ظم فصلين الاول حول الاجراءات المنهجية للدراسة ثم فصل لتحليل النتائج على ضوء فرضيات الدراسة.

الباب الأول:
الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1) الإشكالية
2) الفرضيات
3) أسباب اختيار الموضوع
4) أهداف الدراسة
5) أهمية الدراسة
6) مفاهيم الدراسة
7) الدراسات السابقة
8) المقاربات النظرية
9) صعوبات الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد

يعد الفصل الأول أو ما يسمى بالإطار العام للدراسة من ابرز الفصول الأساسية في أي بحث أكاديمي ،حيث يتم فيه تقديم هيكلة عامة للدراسة و يشكل المدخل الرئيسي الذي من خلاله يتم التعرف على موضوع الدراسة، من حيث خلفيته العامة و أهميته و أهدافه و أسباب اختياره إلى جانب تحديد الإشكالية المطروحة و صياغة الفرضيات، كما يحدد هذا الفصل الحدود الزمنية و المكانية و الموضوعية للدراسة و تحديد المفاهيم الأساسية التي تقوم عليها الدراسة إضافة إلى المنهج المتبع و أدوات جمع البيانات المعتمدة.

1) الاشكالية

تعرف الآفات الاجتماعية بأنها حالة من السلوكيات الإنسانية التي تعود بالضرر على الفرد والمجمع وغالبا ما تجمع الآفات الاجتماعية قضايا رأي العام بسبب تأثيرها على كافة أفراد المجتمع بمختلف الطرق مما يجعلها محور الحديث الكثير من الناس وهناك أمثلة عديدة على الآفات الاجتماعية ولكمية الضرر التي يأثر به عن الفرد والمجتمع ومن هذه نجد التدخين والذي يعد من أخطر الآفات الاجتماعية المنتشرة في مخلف دول العالم، وتعتبر هذه الآفة ذات تأثير عن الفرد والمجمع كاملا، ومن الآفات المنتشرة بين الصغير والكبير ولا بقفر ضررها عن فاعلاها بل عن الأشخاص الذين يبحثون الناس على تركها فهم يقومون بالتدخين بطريقة تعرف باسم التدخين السلبي.

ونجد لذلك آفة الكحول والتي انتشرت بصورة كبيرة ومن الصعب ملاحظتها على الكثيرين إلا عند الانخراط بالمجتمع أفراده وذلك لأن الشخص المتعاطي عن علم بأن تعاطي الكحول أمر خاطئ لكنه لا يجرؤ على الإعتراف لأي شخص بأنه شخص يتعاطي ومدمن على المخدرات ولا يقتصر تأثير المخدرات عن الشخص المتعاطي فقط بل عن المجتمع كاملا ذلك لأن التعاطي يؤدي إلى ارتفاع مستوى الجريمة كأنه من المذهبات للعقل ويعتبر تجار المخدرات أخطر من المتعاطين للمخدرات وذلك لان تجار المخدرات يحاولون الترويج لها وإقناع الناس بتعاطيها وهم على دراية تامة بمخاطرها لذلك يوجد العديد من تجار المخدرات لا يقبلون يتعاطى المخدرات لعلمهم بمخاطرها فهم يبحثون عن المال فقط.

ونجد آفة أخرى منتشرة بكثيرة في المجتمعات رهيب الكحول وتعتبر الكحوليات من الآفات التي يعاني منها الكثير من الأشخاص فهي لا تقل فزرا عن المخدرات وذلك لأنها من المذهيات للعقل وقد حذر "الله عز وجل" عنها في العديد من المواقع، وكان القرآن أفضل من عالج انسانا من الخمر، كما أن الكحوليات تؤثر بشكل كبير على المجتمع، لأن الشخص الذي بشر بما يصبح غير واعيا لما يقوم به، مما يزيد من معدل الجريمة.

وتعد هذه الآفات الاجتماعية من أكبر المشاكل التي يعاني منها أفراد المجتمع وإنما تعتمد بشكل أساسيا عن الوزع الدين لدى الإنسان وأن ضررها يكون عن المدى القريب والبعيد عن الفرد والمجمع وإنها واحدة من أهم أسباب ارتفاع معدل الجريمة.

السؤال العام:

الى أي مدى تؤثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية على تعاطي الكحول؟

الأسئلة الجزئية:

- كيف تؤثر العوامل الاجتماعية على تعاطي الكحول؟

-كيف تؤثر العوامل الاقتصادية على تعاطي الكحول؟

- ما هو الدور الذي تلعبه الأسرة في الحد من تعاطي الكحول؟

2) الفرضيات:

تعتبر الفرضيات اجابة مؤقتة لاسئلة الدراسات , حيث تكمن اهمية الفرضيات في تحديد مسار البحث .

2_1الفرضية العامة:

❖ تؤثر العوامل الإجتماعية والاقتصادية على تعاطي الكحول

2_2الفرضيات الجزئية:

2_2_1الفرضية الجزئية الاولى:

❖ تؤثر العوامل الاجتماعية على تعاطي الكحول.

مؤشراتها:

أ- التفكك الأسري هو من أهم العوامل التي قد تؤدي إلى الإدمان على تعاطي الكحول.

ب- التنشة الاجتماعية الخاطئة تؤدي الى تعاطي الكحول.

ت- مخالطة رفقاء السوء تؤدي ألى الادمان على تعاطي الكحول

2_2_2الفرضية الجزئية الثانية:

❖ تؤثر العوامل الاقتصادية على تعاطي الكحول.

مؤشراتها:

أ- تلعب البطالة دورا كبيرا في الإدمان من تعاطي الكحول.

ب- الفقر يساهم في إنتشار تعاطي الكحول.

ت- الرفاهية الزائدة تؤدي الى تعاطي الخمور

2_2_3الفرضية الجزئية الثالثة:

❖ تلعب الاسرة دورا في معالجة ظاهرة تعاطي الكحول.

مؤشراتها:

ا- التنشئة الاجتماعية السليمة تساهم في الحد من الإدمان على تعاطي الكحول.

ب_ المراقبة الصارمة للاسرة تساهم في عدم انحراف الابناء.

3) أسباب إختيار الموضوع:

إن اختيار الموضوع الدراسة يرجع لعدة اعتبارات منها ما هو راجع إلى اعتبارات أو أسباب موضوعية ومنها ما هو راجع إلى أسباب ذاتية، حيث إختيار هذا الموضوع كان نتيجة ملاحظات متكررة لانتشار هذه الظاهرة في المجتمع خاصة في المدينة التي اسكن فيها، وتزايد الحالات المرتبطة بسلوكيات سلبية كالعنف كما أن هذا الموضوع يقد من المواضيع الحساسة التي غالبا ما يتم تجاهلها أو متعامل معها بتحفظ. رغما خطورتها المتنامية على لصحة النفسية والاجتماعية رغبت كباحث على تسليط الضوء عليه من زاوية علمية موضوعية تسمع في الفهم والوقاية.[1]

[1] عبد الرحمان العيسوي. الإدمان والمخدرات الأسباب والوقاية والعلاج دار المعرفة الجامعية – مصر(2001).

أ) الاسباب الموضوعية :

1. انتشاره الواسع لظاهرة شرب الكحول في المجتمع.

2. تأثيراتها المباشر على صحة الفرد و استقرار الأسرة وتفكك المجتمع ..

3. قلة الوعي الكافي حول مخاطره خاصة في بعض الفيأت الشبانية.

4. ارتباطه بالكثير من الامراض عن العديد من الأمراض الجسدية مثل تليف الكبد وأمراض القلب.

5. نقص الدراسات حول موضوع في هذا المجال.

الاسباب الذاتية:

1_ قد يكون لدى الباحث دافع شخصي أو إنساني، كأن يكون قد شهد حالات إدمان في محيطه الاجتماعي أو العائلي، مما يجعله أكثر اهتمامًا وحماسًا لفهم الظاهرة ومحاولة معالجتها.

2_رغبة في المساهمة الدراسة في تقديم بعض الاقتراخات والحلول لمعالجة هذه الظاهرة بحلول

4) أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى تحقيق الهدف العام والذي يكمن في دراسة ظاهرة تعاطي الكحول عند فئة الشباب وتحليل أثارها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية, بهدف فهم أسبابها المتعددة

والمتداخلة , واقتراح سبل الوقاية والعلاج من هذه الظاهر السيئة التي إنتشرت في الاوساط الشبانية, ويمكننا أن نجمع هذه الاسباب في النقاط التالية:.

التعرف عن العوامل النفسية مثل الاكتئاب القلق التوتر التي تساهم في تعاطي الكحول

أ) تحديد أبرز الأسباب الاجتماعية التي تدفع الشباب لتعاطي الكحول مثل (التفكك الأسري والبطالة)

ب) تحليل الأثار النفسية الناتجة عن تعاطي الكحول مثل الإدمان ضعف التركيز الإضطربات النفسية.

ج) دراسة الآثار الاجتماعية لتعاطي الكحول مثل العزلة العنف فشل العلاقات الاجتماعية أو المهنية.

د) التعرف على وعي الشباب بمخاطر الكحول وطرق الوقاية الممكنة

هـ) اقتراح توصيات عملية للحد من هذه الظاهرة في الأوساط الشبابية.

5) أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في عدة جوانب من أبرزها:

1) تساهم في إثراء البحث العلمي في مجال علم الاجتماع من خلال تناول ظاهرة .

2) تساعد النتائج المتوقعة في تحسين سلوك الشباب ومعالجة الظاهرة مبكرا .

3) وضع إقتراحات وتوصيات عملية للجهات المختصة لمعالجة الظاهرة..

6) المفاهيم الدراسة:

ترتكز الدراسات العلمية على مفاهيم أساسية ، وهي تشكل بنيته معرفية وسيرورة علمية، إذ إن وضوح المفاهيم وضبطها واستخدامها يمثل مدخلا ضروريا لبناء الموضوع البحث من جهة، وتحديد إطاره الفكر من جهة ثانية .

أولا: تعريف تعاطي الكحول لغة:

أ) تعاطي:في اللغة العربية، الفعل "تعاطى" يعني تناول شيئًا بانتظام أو بشكل متكرر، وغالبا مايستخدم في سياق واسع يشمل الشرب والتناول، ويقال تعاطى الأدوية أي أخذه واستمر عليه، وتعاطى الخمر أي شربها[2].

ب) الكحول:تعرف المشروبات الكحولية على أنهامشروبات تحتوي على نسبة من الكحول الايثانول أو الايثيلي, وقد يكون مخمراو مقطرا او معصورا من بعض الفواكه مثلالعنب او التفاح [3].

ثانيًا: التعريف الاصطلاحي من الناحية الاصطلاحية يعني الاستخدام المفرط أو غير المنتظم للمشروبات الكحولية ، وهو مستوى أقل من الادمان[4].

[2] إبن منظور,

[3] دليلة بوسعيد.المعالجة القانونية لتعاطي المخدرات والكحول في أماكن العمل. مقال منشور في مجلة المحلل القانوني, المجلد 4, العدد2 ديسمبر2022 ص38_56

ج) **تعريف إجرائيا:** في هذه الدراسة يقصد بتعاطي الكحول شرب الكحول بكمية أو تكرار بسبب مشاكل صحة نفسية أو جماعية للفرد.

تعريف الادمان على الكحول لغة:

أ) **الادمان:**الإدمان في اللغة العربية:من الفعل "أدمن"، ويُقال: أدمن الشيء أي لازمه واعتاد عليه ولم يستطع الإقلاع عنه.وفي لسان العرب: "الإدمان هو المواظبة على الشيء والتمادي فيه."

ب) **الكحول:** الكحول هي كل المواد المسكرة التي تذهب العقل، وتشير إلى المشروبات الروحية التي تحتوي على الإيثانول.

التركيب اللغوي "الإدمان على الكحول" يعني: الاكثار من شرب الكحول والمواظبة عليه حتى يصبح عادة يصعب الإقلاع عنها.

ثانيًا: التعريف الاصطلاحي

الإدمان على الكحول هو":حالة نفسية وجسدية ناتجة عن الاستهلاك المتكرر للكحول، تتّسم برغبة قهرية في الشرب، وفقدان السيطرة، وزيادة التحمل، وظهور أعراض انسحابية عند التوقف أن الشرب".ويشمل هذا التعريف الخصائص التالية:الرغبة الشديدة أو الإلحاح في تعاطي

[4] دليلة بوسعد.عالجة القانونية لتعاطي المخدرات والكحول في أماكن العمل. مقال منشور في مجلة المحلل القانوني, المجلد 4, _العدد2 ديسمبر 2022 ص38_38

الكحول.عدم القدرة على التحكم في الكمية أو التوقيت,ظهور أعراض انسحابية مثل الارتجاف، التعرق، التوتر عند التوقف عن الشرب الاستمرار في الشرب رغم ظهور مشاكل صحية أو اجتماعية أو قانونية.

ثالثًا: التعريف الإجرائي

الإدمان على الكحول هو هو الشرب المفرط والدائم للكحول، حيث أن المدمن لايستطيع التخلي عن شربه.

7) الدراسات السابقة:

وفي إطار دراستنا التي تتناول موضوع العوامل المسببة لتعاطي الكحول في المجتمع ، سيكون من الضروري الرجوع إلى مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع ، من جهات مختلفة مع ربطه بمتغيارت أخرى و في سياقات اجتماعية متنوعة، ومنها دراسات عربية أو أجنبية، مما يساهم في إثراء البحث الحالي وتوجيهه بشكل دقيق نحو التعمق في النتائج وتحليلها.

دراسات أمريكية:

الدراسة الأولى: هي عبارة عن دراسة قام بها الدكتور Gilbert J. Botvin، أستاذ علم النفس السريري والباحث في مركز الوقاية من المخدرات في كلية طب "ويل كورنيل" في نيويورك, حيث يعتبر بوتفين من أبرز الأسماء في تطوير البرامج الوقائية المعتمدة , وكان

عنوان الدراسة "فعالية برنامج "مهارات الحياة" في الوقاية من المخدرات بين المراهقين (Botvin et al., 1995) , وهدفت هذه الدراسة الى تقييم فعالية برنامج وقائي مدرسي يعرف بـ"برنامج مهارات الحياة (Life Skills Training) "يركّز على بناء مهارات اجتماعية ونفسية للوقاية من تعاطي التبغ، الكحول، والمخدرات (مثل الماريجوانا) بين طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية.

, كماهدفت الى فحص مدى فعالية هذا البرنامج على المدى الطويل (حتى ست سنوات بعد التدخل) قياس تأثيره على تقليل نسب تعاطي المواد المخدرة، خاصة بين المراهقين ذوي الخلفيات المعرضة للخطر.تحديد إن كان التدخل المستمر (دروس تعزيزية لاحقة) يزيد من فعالية البرنامج.

أجريت الدراسة في 56 مدرسة أمريكية متوسطة.تم تقسيم الطلاب إلى ثلاث مجموعات:

مجموعة تلقت البرنامج الكامل (15 جلسة في الصف السابع + 10 جلسات تعزيزية في الصف الثامن + 5 في الصف التاسع مجموعة تلقت البرنامج الأساسي فقط مجموعة ضابطة لم تتلقَ أي تدخل.تمت متابعة الطلاب حتى الصف الثاني عشر، مع جمع بيانات باستخدام استبيانات سرية وتحليل إحصائي دقيق.

وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من ذأهمها أن الطلاب الذين خضعوا للبرنامج الكامل انخفاضًا في معدل تعاطي المواد بنسبة: 66%في الاستخدام المتعدد (تبغ، كحول، ماريجوانا) 44%في الاستخدام الفردي لأي من هذه المواد.

كانت فعالية البرنامج ملحوظة أكثر لدى المدارس التي التزمت بالكامل بالتنفيذ وتابعت الدعم على مدى السنوات.الطلاب الذين حضروا جميع جلسات الدعم أظهروا نتائج سلوكية واجتماعية إيجابية أيضًا., وأن البرامج المدرسية القائمة على المهارات الحياتية والموجهة مبكرًا تؤدي إلى تأثير وقائي طويل الأمد.كلما زادت جودة التنفيذ وطول فترة المتابعة، زادت الفعالية.

يمكن لهذه النماذج أن تُعتمد على نطاق واسع، خاصة في البيئات التعليمية ذات الخطورة العالية.

دراسات عربية:

دراسة الأولى:هي دراسةعن ظاهرة تعاطي المخدرات والإدمان عليها في المجتمعات العربية للدكتورة. موزة عيسى – جامعة البحرين :تناولت هذه الدراسة مشكلة تعاطي المخدرات باعتبارها من أخطر القضايا التي تهدد استقرار المجتمعات العربية، لا سيما في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. انطلقت الباحثة من أن الإدمان لا يُعد فقط سلوكًا فرديًا منحرفًا، بل هو نتاج لمجموعة من التفاعلات المعقدة التي تشمل البيئة، الأسرة، والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية و هدفت هذه الدراسة الى تحديد العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات في الدول العربية تحليل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية (كالأسرة، المدرسة، الإعلام، المسجد) في التعامل مع هذه الظاهرة

تقديم رؤية علمية متكاملة لفهم الأبعاد السوسيولوجية للمشكلة حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات والأبحاث السابقة الصادرة في الدول العربية، بما في ذلك تقارير وزارات الصحة، الأمن، والمؤسسات العلاجية، مع دراسة تحليلية للبيانات الديموغرافية والاجتماعية للمُتعاطين و قد أشارت النتائج إلى أن ظاهرة التعاطي في العالم العربي تنتج عن تضافر عوامل عدة، من أبرزها ضعف الرقابة الأسرية وغياب التواصل داخل الأسرة : البطالة والفقر وانعدام الطموح المهني.

الفراغ والضغوط النفسية في ظل غياب برامج ترفيهية هادفة.

سهولة الحصول على المخدرات ووجود شبكات ترويج محلية وإقليمية.

ضعف الوازع الديني وتراجع القيم الأخلاقية.

التأثير السلبي للإعلام والمجتمع الافتراضي

الدراسة الثانية : هي دراسةحول سيكولوجية تعاطي المخدرات وإدمانها لدى الفتاة الجامعية) للدكتور عون عوض محيسن – جامعة الأقصى، فلسطين , تناولت هذه الدراسة موضوعًا حساسًا يتمثل في إدمان الفتيات الجامعيات، وهو موضوع قلّما يُبحث في السياق العربي، بسبب ما يحيط به من حساسية اجتماعية. ركزت الدراسة على حالة فتاة مدمنة على عقار "الترمال"، وهو مسكن يُساء استخدامه في فلسطين وبعض الدول المجاورة, و هدفت هذه الدراسة الى تشخيص السمات النفسية والسلوكية لفتاة جامعية أدمنت على تعاطي الترامال, وفهم العوامل

البيئية والعائلية التي أسهمت في انجرافها نحو الإدمان, و اقتراح تدخلات نفسية واجتماعية مناسبة للعلاج والوقاية وقد استخدم الباحث منهج دراسة الحالة الإكلينيكية أدوات البحث شملت

المقابلة النفسية المتعمقة لدراسة السيرة الشخصية والعائلية

T.A.T. (Thematic Apperception Test) اختبارات إسقاطية مثل اختبار

التحليل النفسي للسلوك والكلام والانفعالات كما كشفت الدراسة أن الفتاة تعاني من تفكك أسري واضح، ونقص في الحنان والدعم العاطفي، إضافة إلى صراعات نفسية داخلية كالشعور بالذنب، القلق والاكتئاب و عانت من ضعف تقدير الذات وانعدام الثقة بالنفس، مما جعلها أكثر عرضة لضغوط الأقران و كانت دوافعها لاستخدام المخدرات مرتبطة بالرغبة في الهروب من تصورات سلبية عن .الواقع، وإيجاد إحساس زائف بالأمان والراحة و أظهرت نتائج اختبار الذات والعالم الخارجي، مع غلبة مشاعر الانسحاب واليأس والعجز

دراسات جزائرية :

الدراسة الاولي: هي دراسةحول "تعاطي المخدرات واستراتيجية الإدماج الرسمي والأسري للدكتورصادق بن عبد الله، محفوظ (2006) – جامعة البليدة 1 ,هدفت هذه الدراسة الى تقديم تحليل اجتماعي شامل لظاهرة تعاطي المخدرات في الجزائر، مع التركيز على مناطق البليدة والمستشفيات العامة, تقييم استراتيجيات الدمج الرسمي (كالسياسات الحكومية والمعالجات الطبية) والاستراتيجيات الأسرية الموجهة نحو المتعاطين.

فهم العوامل التاريخية والجغرافية التي تسهل انتشار هذه الظاهرة، مع التركيز على زراعة القنب قرب الحدود الجزائرية وتأثير المواقع الاستراتيجية كنقاط عبور دولية. و قد اعتمد على منهج ميداني وصف–تحليلي مع مراجعة الوثائق الرسمية (قضايا ضبط المخدرات، أرقام المتعاطين) دراسة ظروف ترويج المخدرات وتناولها، مع تحليل للبنى الاجتماعية والاقتصادية المحيطةو تُعدّ مشكلة تعاطي المخدرات في الجزائر من الجرائم الكبرى المشمولة بعقوبات قانونية، لكن التفاعل الرسمي مع الظاهرة يواجه تحديات واسعةو عوامل المؤثرة تشمل:البطالة وتردي الوضع الاقتصادي والاجتماعي, غياب آفاق مستقبلية وعدم الاستقرار,قرب الحدود من مناطق زراعة القنب,شبكات التهريب العابرة للبلدان , ضعف فعالية القوانين والرقابة الأسرية.

لا يزال الوضع المزمن قائماً رغم إنشاء "الديوان الوطني لمكافحة المخدرات" عام 2002، إذ تبقى المعطيات الناقصة تعوق تقديم إحصائيات دقيقة عن انتشار الإدمان ومواقفه

الدراسة الثانية : هي دراسة حول"خطر تعاطي المخدرات بين الشباب الجزائري **للدكتورة**فريدة قمّاز (2014) – مجلة العلوم الإنسانية الجزائرية و هدفت هذه الدراسةالتحديد أهم عوامل خطر تعاطي المخدرات لدى الشباب الجزائري وتقدير بعد خطورة كل عامل وتأثيره النسبي داخل المجتمع واعتماده على أدوات تقييم مثل DAST- 10 واختبارات تشخيصية معتمدة عالمياً و شملت مسح ميداني شمل 330 شاباً متعاطياً، بمتوسط عمر 22.7 سنة حيث استخدم استبيان سوسيوديموغرافي لجمع الخصائص الاجتماعية ومقياس DAST- 10 لسوء

استهلاك المخدرات تقرير تشخيصي لتعاطي المخدرات.(Tarter et al., 1990) و قد أضهرت النتائج

أهم عوامل الخطر المرتبة بنسبة مسببة كالتالي:تأثير الأصدقاء: 66.3% ,الترفيه/الفراغ: 61.9%,الأداء الدراسي: 57.3% ,التأثير المباشر للمخدر نفسه: 55.9%

النظام الأسري الخلوي: 51.1% كما بلغ مؤشر الخطر الكلي بلغ 53.0%، في مقابل متوسط DAST- 10: 5.49، مما يدل على انتشار ملحوظ للمشكلة بين الشباب .

8) المقاربة النظرية :

تعد المقاربة النظرية عملا أساسيا في أي بحثي علمي، تهيكل الظاهرة محل الدراسة ضمن خلفية مفاهيمية ونظرية تساعده على فهم أبعادها وتفسير مكوناتها والعلاقات القائمة بينها. وانطلاقا من الطابع السوسيولوجي لموضوع البحث، والذي يبحث عن الاسباب الكامنة وراء تعاطي الكحول في المجتمع الجزائري خاصة فئة الشباب باعتبارها فئة كبيرة في مجتمعنا.

إن اختيار المقاربة النظرية لا يتم بصورة عشوائية بل يستند إلى مجموعة من المحددات الاكاديمية والواقعية للظاهرة المدؤوسة, داخل سياقها الاجتماعي الذي نشأت فيه. ومن هذا المنطلق، سنقوم بعرض مجموعة من النظريات التي تخدم موضوع بحثنا، والتي من شأنها أن توفر للدراسة إطارا مرجعيا لفهم الظاهرة المدروسة وعلاقتها بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية التي أدت لاستفحال هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري.

اولا: نظرية التعلم الاجتماعي:

هي نظريةتستنتج بأن الناس تعلمون سلوكيات جديدة عن طريق التعزيز أو العقاب الصريحين أو عن طريق التعلم بملاحظة المجتمع من حولهم، فحين يرى الناس نتائج ايجابية ومرغوبة للسلوك الذي الذي يلاحظونه (من قبل غيرهم) تزداد احتمالية تقليدهم ومحاكاتهم وبينهم لهذا السلوك وأول من تحدث عن نظرية التعلم الاجتماعي هو "جابريل تارد" (1843–1904) رأى "نارد" أن التعلم الاجتماعي. يحصل على أربعة مراحل وهي الاحتكاك الشديد، تقليد المشرفين فهم المبادئ وسلوك المثل الأسمى: كما يتكون التعلم الاجتماعي من ثلاثة أجزاء الملاحظة والتقليد والتعزيز.

واقترح "جوليان" "روتر" فقد في كتابه التعلم الاجتماعي و علم النفس السريري (1954) أن تأثير السلوك يلعب دورا في دفع الرد إلى اتخاذ إجراء تجاه هذا السلوك فالناس تنفر من النتائج السلبية بينما ترغب الإيجابية.

فإن توقع المرد أن يعود سلوك معين نتائج إيجابية، أو رأي احتمالية كبيرة في ذلك، تزداد قابلية مشاركتهم الآخرين في هذا السلوك. أن تعزيز السلوك بالنتائج الإيجابية يقود المرء إلى تكرار انتهاجه ولذلك نرى نظرية التعلم أن التأثير على السلوك، لا ينحصر فقط بالعوامل النفسية وإنما تلعب المحفزات والعوامل البيئة دور في ذلك.

كما توسع "البرن بندورة" (1977) في فكرة "روتر" وأفكار من سبقوة قطربته تشمل التعلم السلوكي أن بيئة الشخص المحيطة تدفعه بتعرف بطريقة معنية، أما نظرية التعلم الإدراكي فتقول بأن العوامل النفسية مهمة في التأثير عن سلوك الفرد.

نظرية التعلم الاجتماعي فتجمع بين العوامل البيئية العوامل النفسية، يتطلب تعلم وتقليد سلوك معين مثل التذكر (نذكر ما لا حطة الشخص) الإنتاج (القدرة على القيام بسلوك معين، والدافع (السيب الكافي الذي يرغبك في ينن سلوك معين).

ثانيا:النظرية السلوكية

تُعد **النظرية السلوكية** من أبرز النظريات التي حاولت تفسير السلوك الإنساني من منظور علمي تجريبي، وهي تقوم على افتراض أساسي مفاده أن السلوك البشري هو نتيجة مباشرة للتعلم من البيئة المحيطة، وليس ناتجًا عن عوامل داخلية أو فطرية. نشأت هذه النظرية في بدايات القرن العشرين على يد عدد من العلماء مثل **جون واطسون** و**إيفان بافلوف** و**بورهوس سكينر**، حيث أكدوا أن الإنسان يتعلم السلوك من خلال التكرار والتعزيز، وأن كل سلوك يمكن ملاحظته وقياسه والسيطرة عليه من خلال تغيير الظروف البيئية. في هذا السياق، يبرز مفهوم "الارتباط الشرطي" عند بافلوف، الذي أثبت أن السلوك يمكن تعلمه من خلال ربط مثير محايد باستجابة معينة، كما طوّر سكينر مفهوم "التعزيز"، مبينًا أن السلوك الذي يتم تعزيزه – سواء بشكل إيجابي (مثل الشعور بالراحة أو النشوة) أو سلبي (مثل تجنب الألم أو التوتر) – يميل إلى التكرار

9)صعوبات الدراسة:

1) قلة المراجع عدم توفر المراجع الكافية لموضوع البحث

2) عدم استرجاع الاستمارة من بعض المبحوثين أغلبيتهم أميين غير متمدرسين

3)عدم استجابة المبحوثين لبعض الأمثلة

4) صعوبة الوصول الى المبحوثين خطورة الوصول الى بعض الاماكن المتواجد فيها متعاطي الكحول

5)عدم استجابة المبحوثين في هذا الاستبيان خوفا من العواقب القانونية و الوصم الاجتماعي

خلاصة الفصل

يعد الفصل الأول من هذه المذكرة بمثابة الإطار النظري أو التأصيل النظري للدراسة، الذي يضع الأسس العلمية لفهم ظاهرة تعاطي الكحول في سياق علم الاجتماع ، انطلاقًا من الأبعاد الاجتماعية، والثقافية التي تخص كل مجتمع. وقد تناول هذا الفصل دوافع اختيار الموضوع، التي جاءت نتيجة الملاحظة الميدانية المتكررة لانتشار هذه الظاهرة بشكل مقلق بين فئة الشباب خاصة حاليا ، وهو ما يعكس تحولا في المنظومة القيمية من جهة وتاثير الثقافات من جهة أخر.

:

الفصل الثاني:

الآفات الاجتماعية في الفكر السوسيولوجي

تمهيد:

1)تعريف الافات الاجتماعية

2)لمحة تاريخية على الافات الاجتماعية

3)أمثلة عن الأفات الاجتماعية

4)أسباب الأفات الاجتماعية

5 أثار الافات الاجتماعية

6)سبل الوقاية من الافات الاجتماعية

7) دور الدين في الوقاية من الأفات الاجتماعي

خلاصة

تمهيد:

تواجه المجتمعات الإنسانية في مختلف أنحاء العالم العديد من التحديات التي تمس البناءات والعلاقات داخله، من أبرز هذه التحديات "الآفات الاجتماعية" التي أصبحت تهدد كيان المجتمع بل أصبحت ظاهرة عابرة للقارات، تتحكم فيها شبكات عالمية مثل الاتدار بالمخدرات والسلاح وبالبشر ووووو.

1) تعريف الآفات الاجتماعية لغويًا:

تعرف الآفات الاجتماعية بأنها كل السلوكات التي تخرج على سياق المجتمع ؛ التي تعود بالضرر على الفرد والمجتمع.

- **الآفَة** في اللغة: هي **الضرر أو العيب أو المرض** الذي يصيب شيئا ما فيُفسده، سواء كان مادّيًا أو معنويًا,وجمعها :**آفات**,يُقال: "أصاب الزرعَ آفَةٌ" أي أصابه ما أفسده, و"الاجتماعية": من **الاجتماع**، أي ما يتعلق بالجماعة أو حياة الناس داخل مجتمع.

2) التعريف الاصطلاحًا::

"السلوكيات المنحرفة أو الضارة التي يتبناها بعض أفراد المجتمع، والتي تؤثر سلبيًا على وظائفه الأساسية كالتماسك الأسري، الأمن، التربية، والتعليم، ويمكن ملاحظتها وقياسها من خلال انتشار الجريمة، تعاطي المخدرات، التفكك الأسري، وغيرها من المؤشرات الاجتماعية .[1]

3) التعريف الاجرائي: هي كل السلوكات التي تتنافى مع قيم وعادات المجتمع، والتي تعتبر من وجهة نظر الاخرين سلوكا منحرفا.

2 لمحة تاريخية عن الآفات الاجتماعية :

[1] أحمد مختار عمر. **معجم الغة العربية المعاصرة**.ط1.عالم الكتاب.بيروت .لبنان.2008.ص .....

شهدت أوروبا تفشي آفات مثل الجهل، الفقر، التمييز، ومحاكم التفتيش ,**الحسبة** التي واجهت الغش في المجتمعات الإسلامية، كانت هناك أنظمة لحماية المجتمع من الآفات، مثل ، الاحتكار، والانحرافات السلوكية.

في العصر الحديث (القرنين 19 و20) الثورة الصناعية جلبت معها التحضر السريع، مما أدى إلى تفكك الروابط الأسرية وظهور آفات جديدة مثل:عمالة الأطفال

الآفات الاجتماعية ليست ظواهر حديثة، بل هي مرافقة للمجتمعات البشرية منذ نشأتها، وتطورت أشكالها وخطورتها بتطور الإنسان وتنظيماته الاجتماعية. فيما يلي لمحة تاريخية موجزة عنها:

في المجتمعات البدائية:

- كانت المجتمعات البسيطة تعتمد على التعاون المشترك، وكان الانحراف الاجتماعي (كالسرقة أو العنف) نادرًا نسبيًا، وغالبًا ما كانت الجماعة تعالجه بالنبذ أو العقاب الفوري.
- **الآفات آنذاك** كانت مرتبطة بالخرافات، السحر، والعنف القبلي.

في الحضارات القديمة (الفراعنة، اليونان، الرومان)

- ظهرت الآفات بشكل أوضح نتيجة التفاوت الطبقي، وظهور السلطة والقوانين.
- من أبرز الآفات :**العبودية، الاستغلال، الفساد الإداري، والعنف السياسي.**

- الفلاسفة مثل أفلاطون وأرسطو تحدثوا عن **أمراض المجتمع** كالجشع والانحراف الأخلاقي، واعتبروها تهديدًا للمدينة الفاضلة.

في العصور الوسطى: ظهرت الافات الاجتماعية في العصور الوسطى و بدأت تتطور بشكل لافت و بأنواع مختلفة و من أبرزها: الإدمان ,الانتحار, الجريمة المنظمة.

ظهرت نظريات علم الاجتماع التي درست الظواهر الاجتماعية السلبية، مثل أعمال **إميل دوركايم** حول **الانتحار والأنومي (اللا معيارية)**

العصر الرقمي المعاصر:

تطورت الآفات الاجتماعية نتيجة ثورة التكنولوجيا والإنترنت، و جعلت من العالم قرية صغيرة و من أبرزها:التنمر الإلكتروني,الإدمان على الشاشات والمخدرات الرقمية, تفكك الأسرة ,العزلة الاجتماعية,نشر الكراهية والأخبار الكاذبة عبر وسائل التواصل.

- كما ظهرت آفات عابرة للحدود مثل :الاتجار بالبشر، العنف ضد المرأة، الإرهاب، الفساد المالي الدولي.

3) أمثلة على الآفات الاجتماعية:

يوجد العديد من الأمثلة التي من خلالها يتضح مفهوم الآفات الاجتماعية، وكمية الضرر التي تُأثر بها على الفرد والمجتمع، ومن هذه الأمثلة ما يأتي :[2]

[2]بحث حول الافات الاجتماعية تعرف على الافات التي تهدد مجتمعنا اطلع عليه بتاريخ 2022/2/7

3_1 التدخين :يعد التدخين من أخطر الآفات المنتشر في مختلف دول العالم، وهي من الآفات المنتشرة بين الصغار والكبار، ولا يقتصر ضررها على فاعلها بل يتعدي على الذين يستنشقون الدخان المتصاعد من الشخص أو من السجار نفسه.

3_2 المخدرات :وهي من الآفات المنتشرة بصورة كبيرة في عصرنا الحالي خاصة في فئة الشباب،

ولا يقتصر تأثير المخدرات على شخص المتعاطي فقط بل على المجتمع كاملا؛ وذلك لأن التعاطي يؤدي إلى ارتفاع مستوى الجريمة؛ لأنه من المذهبات للعقل، ويُعتبر التجار المخدرات أخطر من المتعاطين للمخدرات.

3_3 التسول : يعتبر التسول من الافات التي يعاني التي أنتشرت كثير في مجتمعنا نظرا للحالة الاقتصادية للبلاد، هذا لأنه ظاهرة مزعجة تعكس ضعف التكافل الاجتماعي, و في بعض الحالات يكون منظمًا من قبل عصابات.

3_4 العنف:يعتبر من أخطر الأفات التي تهدد المجتمع و قد يؤدي الى تفككه و يتكون من عدة أنواع منها : الضرب، الإهانة، الإهمال داخل الأسرة و يسبب أضراراً نفسية عميقة للأطفال والنساء.

3_5 الفساد والرشوة : و هما من أخطر الأسباب التي تحدث في المجتمع و انتشرت بقوة في شتى المجالات فهي تؤدي إلى ضياع الحقوق، وتفكك العدالة,تضر باقتصاد الدولة وتضعف ثقة المواطن في مؤسساته.

4) أسباب تفشي الآفات الاجتماعية:

يرجع تفشي الافات الاجتماعية في المجتمع الى الكثير من العوامل مثل العوامل الاقتصادية والعوامل الثقافية والعوامل الاجتماعية

أ) .أسباب اقتصادية:

تعتبر الاسباب الاقتصادية من أهم العوامل في تفشي الافات الاجتماعية داخل المجتمع ومن مثلها الفقر وعدم المساواة في توزيع الدخل وارتفاع معدلات البطالة.

ب) .أسباب اجتماعية:

أن العوامل الاجتماعية لها دور في ظهور الافات الاجتماعية منها الطلاق والتفكك الأسري ، وغياب الأب عن الاسرة، ضعف الرقابة الأبوية، نقص الوعي الثقافي والتربوي.

.ج) .أسباب ثقافية:

أصبح في الوقت الحالي هناك تقهقر لدور المؤسسات التربوية المختلفة في أداء مهامهم ، وبالتالي ظهر هناك ضعف القيم الدينية والأخلاقية في المجتمع، تأثير الإعلام السلبي وغياب الرقابة على المحتوى.

هـ) .أسباب قانونية:

عدم وجود رادعا قانونيا لبعض الافات الاجتماعية وضعف تنفيذ القوانين والتشريعات,مم قيد عمل الأجهزة الأمنية والرقابية[3].

[3]سامي بلال . أسباب الافات الاجتماعية و انتشارها أطلع علية بتاريخ 2022/2/7

.5آثار الآفات الاجتماعية:

أ) على الفرد:

- تدهور الصحة النفسية والجسدية.
- فقدان الإنتاجية.
- زيادة الميل للسلوك الإجرامي.

.ب) على الأسرة:

- التفكك الأسري وارتفاع معدلات الطلاق.
- الإهمال والعنف الأسري.

ج)على المجتمع:

- ارتفاع معدلات الجريمة والعنف.
- ضعف التماسك الاجتماعي.
- تراجع التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- فقدان الثقة في المؤسسات الحكومية.

.6سبل الوقاية والعلاج:

أ) على مستوى الأسرة:

- بناء علاقات تواصل قوية داخل الأسرة.
- غرس القيم الدينية والأخلاقية منذ الصغر.

- مراقبة الأبناء والاهتمام بسلوكهم.

ب) على مستوى المدرسة:

- إدخال برامج توعية وقيمية في المناهج.
- دعم الأنشطة اللامنهجية التي تشغل وقت الطلاب إيجابيًا.
- تقديم الدعم النفسي والتربوي للطلاب.

ج)على مستوى الدولة:

- توفير فرص عمل حقيقية للشباب.
- تشريع قوانين صارمة ضد الجرائم الاجتماعية.
- دعم مراكز علاج وتأهيل للمدمنين.

د)على مستوى الإعلام:

- تقديم محتوى هادف وتوعوي.
- مكافحة المحتوى العنيف أو المخالف للأخلاق.
- دعم الحملات التوعوية.

هـ)على مستوى المجتمع المدني:

- إنشاء جمعيات ومنظمات لدعم الأسر والشباب.
- تنظيم حملات توعية مستمرة.
- إشراك الشباب في أنشطة مجتمعية بناءة.

.7دور الدين في مواجهة الآفات الاجتماعية

يلعب الدين دورا في معالجة الافات الاجتماعية بمختلف الوسائلة منها التوعوية ومنها الردعية الجلد والقصاص، حيث الدين يحث على المحافظة على النفس والمجتمع وحمايته من الضرر، ويحث على قيم المحبة، الرحمة، والعدل.الدين يعمل كمرشد أخلاقي يدعو إلى الإصلاح الاجتماعي والتربية على القيم.

الخلاصة:

الآفات الاجتماعية تشكل خطرًا حقيقيًا يهدد بناء المجتمعات، ويتطلب مواجهتها جهودًا متكاملة من كل الجهات: الأسرة، المدرسة، الإعلام، الدولة، والمجتمع المدني. التربية القيمية، توفير فرص العمل، تطبيق القانون، والوعي المجتمعي هي مفاتيح النجاح في الحد من هذه الظواهر والحفاظ على مجتمع صحي وسليم.

الفصل الثالث:

الكحول في السياقات الفكرية

تمهيد

1) مفهوم الكحول
2) لمحة تاريخية حول الكحول
3) أسباب تعاطي الكحول
4) أعراض تعاطي الكحول
5) تأثير الكحول على الفرد و المجتمع
6) أدوية متعلقة بالكحول
7) طرق الوقاية من الكحول
8) حلاصة

تمهيد:

من خلال هذا الفصل الثالث، الذي نسلط فيه الضوء على موضوع الكحول، من خلالتحديد مفهومه ولمحة تاريخية على تعاطي الكحول وتحديد معاييره الأساسية، والوقوف عند سبل علاجه.

1) مفهوم الكحول:

الكحول هو مركب كيميائي يدخل في تركيب العديد من المشروبات التي يستهلكها الإنسان لأسباب مختلفة، منها ما هو اجتماعي أو ترفيهي. ورغم أن بعض المجتمعات الغربية تستهلكه يوميا وترى فيه وسيلة للترويح عن النفس أو جزءًا من عاداتها اليومية كالمجتماعت الغربية، غير أن المجتمعات الاسلامية ترى أنه محرما وذلك راجع لتحريمه في الدين.

غير أن تعاطي الكحول له آثار سلبية على صحية مثل أمراض الكبد، وأورام الجهاز الهضمي، واضطرابات الدماغ، والإدمان، إلى جانب تداعياته النفسية مثل الاكتئاب، القلق، والعزلة الاجتماعية.

1_1 التعريف اللغوي للكحول:

في اللغة العربية، كلمة "الكحول" مشتقة من الجذر العربي "كحل"، وهو المسحوق الناعم. كانت تُستخدم في الماضي للإشارة إلى مسحوق. مع مرور الوقت، اتسعت

دلالة كلمة "الكحول" لتشمل المواد السائلة التي تحتوي على مركب الإيثانول، الذي هو سائل مُتطاير وله تأثير سام على الجهاز العصبي[1].

1_2التعريف الاصطلاحي للكحول:

من الناحية الاصطلاحية يشير إلى مجموعة من المركبات الكيميائية التي تحتوي على مجموعة) OH– الهيدروكسيل) المرتبطة بذرة كربون مشبعة. من بين أشهر أنواع الكحول هو "الإيثانول" (أو الكحول الإيثيلي)، وهو الكحول الذي يتم استخدامه في المشروبات الكحولية والعديد من التطبيقات الصناعية والطبية, الكحول هو أي مركب عضوي يحتوي على مجموعة OH– واحدة أو أكثر[2].

في سياق علم الاجتماع، قد يُعرف الكحول بشكل إجرائي بوصفه مادة تسبب التسمم عند استهلاكها بكميات مفرطة، ويُستعمل بشكل غير قانوني أو مفرط في بعض الثقافات.[3]

1_3 لتعريف الإجرائي للكحول:

[1] بن منظور لسان العرب.دار الصادر بيروت

[2] أحمد مختار عمر. **التعريفات الحديثة للكحول من منظور لغوي و اصطلاحي.** عالم الكتب القاهرة 2009

[3] لسان العرب ابن منظور
معجم اللغة العربية المعاصرة _أحمد مختار عمر للتعريفات الحديثة للكحول من منظور لغوي و اصطلاحي عالم الكتب القاهرة 2009

هو مادة كيميائية تدخل في الكثير من المركبات, ولها العديد من الاستعمالات الطبية والغير طبية مثل صناعة المشروبات الروحية.

2) لمحة تاريخية عن الكحول:

2_1 في العصور القديمة:

إستعمل الانسان الخمور منذ العصور القديمة، حيث كان السومريون والمصريون القدماء والبابليون قد عرفوا الخمور واستعملوها في الطقوس الدينية والاحتفالات , المصريون كانوا يعتبرون الكحول جزءًا من حياتهم اليومية، واستخدموه أيضًا في التحنيط وفي علاج بعض الأمراض.

2_2 في العصور الوسطى:

في العصور الوسطى بدأ الكحول يستخدم لأغراض طبية، وكان يُحضر في الأديرة من قبل الرهبان,في هذه الفترة، كان الكحول يستخدم كمادة مذيبة وشراب للتسلية والترفيه، ولكن ظهرت كذلك المخاطر الصحية المرتبطة بالإفراط في استخدامه.

2_3 القرن الـ 19 و 20:

في القرن التاسع عشر، تطورت تقنيات صناعة الكحول وصُنع المشروبات الكحولية بطرق أكثر تطورًا، مما أدى إلى انتشارها في العديد من أنحاء العالم,في القرن العشرين، ظهرت قوانين وتنظيمات مختلفة بشأن استهلاك الكحول، حيث تم حظر الكحول في بعض الأماكن مثل الولايات المتحدة في فترة "منع الكحول (Prohibition) "في العشرينات، ولكن الحظر انتهى بعد فترة قصيرة بسبب تأثيره السلبي على الاقتصاد والمجتمع.

الوقت المعاصر:

في العصر الحديث أصبح الكحول من المواد التي يستهلكها ملايين الأشخاص حول العالم بشكل يومي. وقد أصبح له دور كبير في الصناعات الترفيهية، ولكن في الوقت ذاته هناك رقابة قانونية صارمة في بعض الدول بسبب المخاطر الصحية والاجتماعية المرتبطة بتعاطيه.

3 .أسباب تعاطي الكحول

هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى تعاطي الكحول بشكل مفرط أو إدمانه، ويمكن تصنيفها إلى أسباب بيولوجية، نفسية، اجتماعية، وبيئية:

3_1الأسباب البيولوجية:

بعض الأشخاص قد يكون لديهم استعداد وراثي للإدمان على الكحول بسبب التركيب الجيني، حيث يمكن أن تؤثر بعض الجينات في طريقة تفاعل الجسم مع الكحول.

3_2الأسباب النفسية:

القلق، الاكتئاب، والضغوط النفسية قد تدفع بعض الأفراد إلى شرب الكحول كوسيلة للهروب أو للتخفيف من مشاعر الحزن أو الضغط النفسي. كما يمكن أن يؤدي الإدمان على الكحول إلى زيادة هذه المشاعر السلبية.

3_3الأسباب الاجتماعية:

الثقافة السائدة في بعض المجتمعات قد تشجع على شرب الكحول، سواء في المناسبات الاجتماعية أو في الأوقات اليومية. كما أن التأثيرات الاجتماعية من الأصدقاء أو العائلة قد تلعب دورًا في نشر عادة شرب الكحول.

3_4الأسباب البيئية:

توفر الكحول بسهولة في الأسواق والمجتمعات، بالإضافة إلى سهولة الوصول إليه، قد يزيد من احتمالات تعاطيه [4]

4 .الأعراض:

[4]موسوعة الملك عبد الله لمكافحة المخدرات بعنوان ادمان الكحول _الاسباب و العلاج 2012 السعودية

تعاطي الكحول بشكل مفرط يسبب مجموعة من الأعراض التي قد تؤثر على الجسد والعقل[5]:

4_1الأعراض الجسدية:

- ✓ اضطراب في التنسيق الحركي.
- ✓ تغير في نبرة الصوت.
- ✓ تدهور في الذاكرة والتركيز.
- ✓ زيادة ضربات القلب.
- ✓ اضطرابات في النوم.
- ✓ غثيان وقيء.
- ✓ التعرق المفرط.

4_2الأعراض النفسية:

الاكتئاب والقلق.

تغييرات في المزاج.

فقدان السيطرة على الانفعالات.

[5] national institute on alcohol abuse and alcoholisme Title alcohol use disorder

الشعور بالعزلة الاجتماعية.

تشوش التفكير وفقدان الوعي في بعض الحالات[6].

5 .تأثير الكحول على الفرد والمجتمع[7]:

5_1تأثيره على الفرد:

أ) **الآثار الصحية** :الكحول يسبب أمراضًا جسدية خطيرة مثل تليف الكبد، ارتفاع ضغط الدم، اضطرابات القلب، والتسمم الكحولي الحاد.

ب)**الآثار النفسية** :يؤدي تعاطي الكحول إلى تقلبات مزاجية، زيادة مشاعر الاكتئاب، العزلة الاجتماعية، وتدهور الأداء العقلي.

ج) **الإدمان** :يمكن أن يؤدي الشرب المفرط إلى التعود والاعتماد الجسدي والنفسي، ما يصعب على الفرد التوقف عن تعاطيه.

5_2 تأثيره على المجتمع:

أ) **الآثار الاجتماعية** :الكحول يعتبر سببًا رئيسيًا للكثير من المشاكل الاجتماعية مثل العنف الأسري، الحوادث المرورية، وتفشي الجريمة.

[6] national institute on alcohol abuse and alcoholisme Title alcohol use disorder https //www.niaa.nih.gov

[7] الهيئة العامة لمكافحة الكحول مصر1991

ب)**التكاليف الاقتصادية** :تتكبد المجتمعات تكاليف طبية وقانونية ضخمة بسبب مشكلات الكحول، مثل علاج الأمراض المرتبطة بالكحول، وتكاليف الحوادث التي تشمل السائقين في حالة سكر.

ج) **الآثار الثقافية** : قد يؤدي انتشار شرب الكحول إلى تغييرات ثقافية تؤثر على السلوكيات الاجتماعية وتزيد من حدة التفكك الأسري في بعض الأحياء

6) .طرق علاج إدمان الكحول[8]:

6_1العلاج النفسي :العلاج السلوكي المعرفي (CBT) يعد من أبرز طرق معالجة إدمان الكحول. يركز على تحديد أنماط التفكير السلبية وتعزيز التفكير الإيجابي.

6_2الدعم الاجتماعي :يمكن أن يساعد الانضمام إلى مجموعات الدعم مثل "مجهولي الكحول (AA) "في دعم الأفراد خلال فترة تعافيهم.

6_3العلاج الدوائي :هناك أدوية تساعد في تقليل الرغبة في شرب الكحول مثل أدوية "ديسفلفرام (Disulfiram) "و"نالتريكسون.(Naltrexone) "

- **الاستشارة العائلية** :الدعم العائلي من خلال التوجيه والاستشارة النفسية يمكن أن يساهم في تسهيل عملية التغيير.

[8]الهيئة العامة لمكافحة الكحول مصر1991

7 .الأدوية المتعلقة بعلاج إدمان الكحول:

ديسفلفرام:(Disulfiram)

يساعد في منع الجسم من معالجة الكحول بشكل طبيعي، ما يؤدي إلى ظهور أعراض مزعجة مثل الغثيان والدوار إذا تم تناول الكحول.

نالتريكسون:(Naltrexone)

يقلل من رغبة الشخص في تناول الكحول ويساعد على تقليل احتمالات الانتكاس.

أكامبروسيت:(Acamprosate)

يساعد في تقليل الشعور بالقلق والتوتر المرتبط بالإقلاع عن الكحول ويعزز التوازن الكيميائي في الدماغ.

بالإضافة إلى بعض العلاجات الأخرى مثل:

مضادات الاكتئاب والقلق للمساعدة في علاج الأعراض النفسية المصاحبة.

أدوية للمساعدة في إعادة توازن الوظائف العصبية في الدماغ.

8 سبل الوقاية من إدمان الكحول:

8_1التوعية والتعليم:

توعية الأفراد منذ سن مبكرة حول مخاطر الكحول وطرق الوقاية منه يمكن أن تلعب دورًا هامًا في الوقاية من الإدمان.

8_2تعزيز الأنشطة البديلة:

توفير بيئات اجتماعية وصحية وبدائل للكحول مثل الرياضة، الفنون، والدورات التعليمية يمكن أن يشجع الأفراد على الابتعاد عن شرب الكحول.

8_3التشريعات والقوانين:

فرض قيود على بيع الكحول، رفع الضرائب عليه، وتنظيم الأعمار المسموح لها بشراء الكحول، كلها طرق فعالة للحد من استهلاكه.

8_4الدعم المجتمعي:

تشجيع المجتمعات على بناء شبكات دعم اجتماعية تساعد الأفراد في البقاء بعيدًا عن الكحول من خلال تقديم النصائح والموارد اللازم[9]

[9] موقع وزارة الصحة السعودية بعنوان الوقاية من المحدرات و الكحول
https //www.moh.gov .sa

9) خلاصة

من خلال هذا الفصل نجد أن مشكلة تعاطي الكحول ليست مجرد سلوك فردي منحرف، بل هي آفة اجتماعية وصحية خطيرة تهدد كيان الإنسان وعقله وأسرته ومجتمعه. وقد أدرك الإسلام منذ بداياته خطورة هذه المادة، فحرّمها تحريمًا قاطعًا، وسلك في تحريمها منهجًا تدريجيًا حكيمًا يراعي الطبيعة البشرية، ثم أرسى نظامًا متكاملاً للوقاية منها، يشمل التوجيه الديني، وتقوية الرقابة الذاتية، وفرض العقوبات الرادعة، والتوعية بأضرارها الجسدية والنفسية والاجتماعية. وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن المجتمعات التي تطبق تعاليم الإسلام في هذا المجال تتمتع بمعدلات منخفضة جدًا من استهلاك الكحول، وتنعكس آثار ذلك على انخفاض نسب الجريمة، وتحسن الصحة العامة، واستقرار العلاقات الاجتماعية.

الفصل الرابع:

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1) أهمية الدراسة الميدانية

2) الدراسة الاستطلاعية

3) منهج الدراسة

4) حدود الدراسة

5) مجتمع الدراسة و عينته

6) أدوات الدراسة

7) المعالجة الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد أن تم عرض الإطار العام للدراسة و الإطار النظري و بناء الإشكالية و طرح تساؤلات و فرضيات لدراسة في الباب الأول يتم التطرق في الباب الثاني إلى الجانب الميداني و الذي تم تقسيمه إلى فصلين أساسين حيث سنناول قي الفصل الأول الإجراءات المنهجية المعتمدة في الدراسة و التي من خلالها تم تحديد طبيعة المنهج و أدوات جمع البيانات و مجتمع الدراسة و العينة أما الفصل الثاني فيتضمن عرضا للبيانات المجمعة من الميدان و تحليلها و ذلك في ضوء الإشكالية و التساؤلات المطروحة سابقا بهدف التوصل إلى نتائج علمية موضوعية تسهم في فهم الظاهرة المدروسة.

1_ أهمية الدراسة الميدانية

تعد الدراسة الميدانية ركيزة أساسية في البحوث السوسيولوجية حيث تمكن الانتقال من الجانب النظري والمتمثل في الطرح الاشكالي للدراسة وفرضياتها واهمية الدراسة والمفاهيم الاساسية للدراسة، فاننا سنتطرق الى الجانب الميداني والذي يمثل في جمع البيانات من الميدان .

2_ الدراسة الاستطلاعية:

في إطار التحضير للدراسة الميدانية الخاصة بموضوع مذاكرتي ، قمت بإجراء دراسة استطلاعية في حي ذراع بن خدة تتميز بنسبة نجاح معتبرة بلغت 87%، ما جعلها محل اختيار لهذه الدراسة باعتبارها نموذجا شائع في حي ذراع بن حدة

هدفت هذه الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف على أسباب تفشي ظاهرة تعاطي الكحول عند الشباب في الحي و تتمثل البيانات المعتمدة في البحث، الاستمارة م توزيع الاستمارة على عينة محددة ، تمثل في مجموعة من شباب الحي، قصد استقصاء آرائهم حول المحاور المرتبطة بتعاطي الكحول مثل العوامل الاجتماعية و الاقتصادية.

سمحت لي هذه المرحلة الاستطلاعية بالتفاعل المباشر مع الميدان، والتأكد من مدى جاهزية حي بلدية ذراع بن خدة للتعاون مع دراستي ، كما مكّنتني من الوقوف على بعض الصعوبات الأولية كتحفظ بعض الأفراد في الإجابة، وتحديد الوقت الأنسب للقيام بالجمع الميداني للبيانات.

وعليه، فإن هذه الدراسة الاستطلاعية مثّلت خطوة أساسية في مسار الدراسة، أسهمت في تحسين أدوات العمل وضبطها بما يتناسب مع طبيعة الميدان، وساعدتنا على الانطلاق في الدراسة الأساسية بمرونة ومنهجية أكثر دقة.

2_1 الجدول رقم (01) يمثل البطاقة الفنية لبلدية ذراع بن خدة.

العنصر	المحتوى
البلدية	ذراع بن خدة
سنة الإنشاء	1977
عدد السكان	80 ألف نسمة
عددالمساحد	6
عدد المصانع	20
عدد الحانات	2
عدد المستشفيات	3
عدد المرافق الرياضية	8

تعتبر بلدية ذراع بن خدة من أكبر البلديات في ولاية تيزي وزو و قد تم اعتمادها في التقسيم الاداري لسنة 1977 و يقدر عدد سكانها ب 80 ألف نسمة كما تحتوي على 6 مساجد حيث تعتبر هذه البلدية من البلديات التي تمتاز بطابع تجاري في ولاية تيزي وزو فهي

تحتوي على 20 مصنع مما يجعلها منطقة صناعية و تمتاز أيضا بعدة مرافق رياضية كالملاعب و صالات الرياضة و بلغت عددها الى 8 مرافق رياضية من بينها مدارس للتكوين في كرة القدم وهي من أنجح المدارس في الولاية و لديها 3 مستشفيات من بينها مستشفى لمرضى السرطان و مستشفى للأمراض القلب كما أنها لا تملك حانات كثيرة في البلدية فهي تملك حانتين فقط.

3_ منهج الدراسة

لتحقيق أهداف البحث و اختبار فرضياته تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي نظرا لطبيعة الموضوع والمتمثلة في تعاطي الكحول, فانه هو المنهج المناسب لمثل هذه الدراسات والذي يتميز بطريقته الواقعية في تفسير الظواهر العلمية ، ودراسة الظاهرة كما تحدث في الواقع ، ويقتصر هذا الأخير على وصف الظاهرة للحصول على معلومات وتفسيرها وتحليلها من أجل الوصول إلى نتائج وحلول التي ترتبط بالظاهرة المدروسة.

4_حدود الدراسة:

قبل التطرق إلى عرض نتائج الدراسة و تحليلها من الضروري تحديد الإطار الذي اشتغلت فيه في هذه الدراسة ميدانيا فتحديد حدود الدراسة يعد خطوة منهجية أساسية تهدف إلى ضبط مجال الدراسة و توضيح نطاقها بما يتضمن التركيز على الجوانب الأكثر ارتباطا بالإشكالية المطروحة

4_1 الحدود الموضوعية :

تتمحور هذه الدراسةحول موضوع تعاطي الكحول في المجتمع والعوامل التي تساهم في انتشار هذه الظاهرة بين الشباب ,

4_2 الحدود المكانية :

أجريت هذه الدراسة الميدانية في مدينة ذراع بن خدة ولاية تيزي وزو, وهي إحدى اكبر البلديات المتواحدة في الولاية, حيث تم تسميتها في التقسيم الاداري لسنة 1977.

4_3 الحدود الزمنية :

تم إجراء هذه الدراسة خلال العام 2024 / 2025 , كانت الدراسة الاستطلاعية الاولى خلال شهر ماي حيث قمت بلقاء مجموعة من الشباب الذين يتعاطون الكحول في الحي وذلك بعد أن قمت باقناع أحد الزملاء للوصول الى هذه المجموعة.

4_4 الحدود البشرية :

شملت الدراسة مجتمع البحث السباب الذين يتعاطون الكحول, ونظرا لحساسية الموضع لم نستطيع تحديد مجتمع الدراسة لذا قمنا بأخذ عينى تقدر ب

5_ مجتمع الدراسة و عينته:

مجتمع الدراسة هم الشباب المدمنين على تعاطي الكحول في بلدية ذراع بن خدة ولاية تيزي وزو, بينما نقصد بالعينة على أنها مجموعة جزئية من مجتمع البحث لذا يعتمد عليه كل باحث, فعندما يعجز الباحث في حصر المجتمع الكلي للدراسة فإنه يلجأ الى اختيار عينة من هذا المجتمع تكون ممثلة له.

وقد تم اختيار عينة قصديه تتمثل في مجموعة من الشباب المدمنين على الكحول في البلدية

5_ 1 خصائص العينة: وتتمثل كل من:

البيانات الشخصية:

الجدول رقم (02): يوضح توزيع الأفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس .

التوزيع / الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	20	100
أنثى	0	0
المجموع	20	%100

من خلال الجدول رقم(02) الذي يوضح توزيع عدد أفراد العينة حسب متغير الجنس، نلاحظ أن العينة باكملها ذكورا أي ان نسبة 100% ذكورا, وذلك لصعوبة ايجاد اناث يتعاطون الكحول، وهذا ليس دليلا أن الاناث لايتعاطون الكحول بل أنهن لايصرحن بذلك ويرجع ذلك لعادات وقيم المجتمع الجزائري .

إن تعاطي الكحول كسلوك اجتماعي لا يمكن خارج إطاره الثقافي والسوسيولوجي،إذ يرتبط بالتصورات المجتمعة عن الذكورة والأنوثة وبشبكة من القيم والمعايير التي تجزم أفعال الأفراد ومن خلال ذلك يلاحظ أن تعاطي الكحول لدى الذكور بنظر إليه غالبا كامتداد مقبول لأدوارهم الجسرية التي تسمح لهم بهامش حرية أكبر وتجيز لهم التعبير عن التمرد أو

الاستقلالية في المقابل يقابل هذا السلوك لدى الأنات بالوهم باعتباره خروجا عن الأنوثة اجتماعيا، تربط غالبا بالحياة والانضباط والامتثال وكما ننظر الإناث إلى تعاطي الخير من زاوية أخلاقية واجتماعية تعلق بالسمعة والهوية الأنوثية هذا الشيء قد يبعدهم عن تعاطي الخمر تمام

الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن.

التوزيع / السن	التكرار	النسبة
15ـــــ20	2	%10
21ـــــ26	9	%45
26ـــــ30	9	%45
المجموع	20	%100

يتبين من الجدول رقم (03) نستنتج أن الفئة الشباب أو الأفراد التي تتراوح أعمارهم من 21 – 25 و 26–30 هم الأكثر تعاطيا للكحول بنسبة كبيرة قد تصل إلى 45% فقد بلغت نسبة كل منهما إلى 45% لكل فئة عمرية مما نستنتج أن العمر يلعب دورا في تعاطي الكحول وقد تشير هذه الأرقام أن الشباب الذين تتراوح أعمارهم من 20 إلى 30 هم الأكثر تعاطيا للكحول أما فئة الأخرى التي تتراوح أعمارهم من 15 – 20 ما نجد أنها نسبة قليلة

فقط تتعاطى الكحول وقد تصل هذه النسبة إلى 10% من هذه الفتة العمرية يتعاطون الكحول.

الجدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد عينة حسب الحالة العائلية .

التوزيع / الحالة العائلية	التكرار	النسبة
متزوج	2	%10
اعزب	18	%90
مطلق	00	%0
المجموع	20	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (04)، أن من خلال هذا الجدول تبين أن الأفراد الغير المتزوجين هم الأكثر تعاطيا للكحول وهذا ما حصل عليه من خلال الدراسة الميثانية والحصول على المعلومات بين أن 98% من الفئة الغير متزوجة يتعاطون الكحول يشكل كبير أما الفئة المتزوجة فنلاحظ أن هناك نسبة بغيرة تعاطي الكحول وقد وصلت إلى 2% فقط أما الفئة الأخيرة قلم نجد لها أي نتيجة نظرا لقلة عدد المتزوجين من الفئة الشبابية في المجتمع,قد تعد الحالة العائلية من المؤشرات المهمة لفهم البنية الاجتماعية للفرد و دوره داخل المجتمع إذ ترتبط بأنماط العيش والمسؤوليات والاستقرار الاجتماعي والنفسي وقد نجد الفئة الغير المتزوجة (أعزب) أنها غالبا تحتل مجموعة من الشباب وغالبا ما تكون في مرحلة التكوين وقد تلف بمرونة في اتخاذ القرارات والانخراط في الأنشطة الاجتماعية

والسعي لاكتشاف الذات وقد نجدها تركز عن الحرية الفردية وتطوير المهارات واكتشاف فرص الحياة المختلفة أما الفئة فقد نجد أنها تبحث عن الاستقرار المادي وتربية الأنباء وضغوط الحياة اليومية وأنهم يعانون من صعوبة التوفيق بين متطلبات العمل والحياة الأسرية.

الجدول رقم (05) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية .

التوزيع / الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
موظف	4	%20
تاجر	0	%0
عامل يومي	10	%50
بطال	6	30
المجموع	20	%100

من خلال الجدول رقم(05) والذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجنماعية: نجد أن العمال اليومين هم الأكثر نسبة لتعاطي الكحول حيث قدرت النسبة ب%50 من العينة، كما نجد كذلك أن نسبة 30% من الفئة البطالين يتعاطون الكحول, أما الموظفين الذين يتعاطون الكحول وصلت نسبتهم إلى 20% وهم أقل بنسبة في العينة.

يعكس هذا أختلافا في الدوافع والأنماط حسب الوضعية المهنية أما الفئة الاخيرة وتتمثل في التجار حسب الجدول فتبين أنهم غير معرضين لتعاطي الكحول قد تعد الحالة العائلية من المؤشرات المهمة لفهم البنية الاجتماعية للفرد و دوره داخل المجتمع إذ ترتبط بأنماط العيش والمسؤوليات والاستقرار الاجتماعي والنفسي وقد نجد الفئة الغير المتزوجة (أعزب) أنها غالبا تحتل مجموعة من الشباب وغالبا ما تكون في مرحلة التكوين وقد تلف بمرونة في اتخاذ القرارات والانخراط في الأنشطة الاجتماعية والسعي لاكتشاف الذات وقد نجدها تركز عن الحرية الفردية وتطوير المهارات واكتشاف فرص الحياة المختلفة أما الفئة فقد نجد أنها تبحث عن الاستقرار المادي وتربية الأنباء وضغوط الحياة اليومية وأنهم يعانون من صعوبة التوفيق بين متطلبات العمل والحياة الأسرية.

6 _ أدوات جمع البيانات لدراسة :

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، التي تسعى إلى فهم طبيعة العلاقة بين العوامل الاجتماعية و الاقتصادية التي تؤدي الى تعاطي الكحول ، تم الاعتماد على أداة أساسية في جمع البيانات الميدانية، هي الاستمارة، وذلك بالنظر إلى ملاءمته لطبيعة الموضوع وتكامله في تغطية الجوانب الكمية والنوعية للظاهرة المدروسة.

فقد استخدمت الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة كل من شباب اليلدية، بهدف معرفة العوامل الاجتماعية و الاقتصادية مستوى تأثيرها علىالمجتمع . وتم تصميم الاستبيان وفق ثلاثة محاور بحيث يبدأ بالبيانات العامة و هي في سبعة أسئلة، بينما المحور الأول

أسئلته تتمحور حول العلاقات الإنسانية و يتكون من سبعة أسئلة ، أما المحور الثاني حول قيم العمل و الأخير حول طبيعة الاتصال داخل تلك المؤسسة، يحتوون على سبعة أسئلة وقمنا بإعداد هذه المحاور من خلال فرضيات الدراسة أي المحور الأول يتعلق بالفرضية الأولى المحور الثاني بالفرضية الثانية أما المحور الثالث متعلق بالفرضية الثالثة.

كما تم الاعتماد على **المقابلة** باعتبارها أداة نوعية مكملة أجريت مع, مجموعة من الشباب تم اختيار هذه العينة بهدف الحصول على و جهات نظر متنوعة تعكس مختلف الجوانب المتعلقة بالعوامل الاجتماعية و الاقتصادية ،و أيضا بغرض تعميق الفهم واستكشاف تصورات الفاعلين حول تأثير هذه العوامل على تعاطي الكحول ، والوقوف على الممارسات الواقعية التي لا تظهر بالضرورة من خلال البيانات الكمية.

7_ المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد جمع البيانات الميدانية باستخدام أداة الاستبان، تم اللجوء إلى معالجات إحصائية مناسبة لطبيعة المعطيات بهدف تنظيمها وتحليلها بشكل يسمح باستخلاص دلالات علمية تخدم أهداف الدراسة. وقد تم الاعتماد أساسًا على **التحليل الوصفي**، من خلال حساب **التكرارات** و**النسب المئوية**، قصد تحديد التوزيع العام للإجابات وقياس مدى انتشار بعض الخصائص أو الآراء داخل العينة المستجوبة.

وقد تم استخدام **الجداول الإحصائية البسيطة** ذات متغير واحد(، والتي ساهمت في تقديم قراءة أولية لمختلف محاور الاستبيان بشكل مستقل بالإضافة إلى ذلك، تم إنجاز جداول مركبة (تربط بين بعض متغيرات البيانات العامة (كالسن الحالة العائلية و الاجتماعية...)

وبين محاور معينة من الاستبيان، وذلك بهدف الكشف عن العلاقات المحتملة بين الخصائص الشخصية. وقد ساهم هذا النوع من المعالجة في ربط مضمون الأسئلة المحورية بمعلومات الخلفية، مما أضفى بعدا تفسيريا أعمق على النتائج الكمية المحصلة.

خلاصـــة :

في هذا الفصل المنهجي، تم تسليط الضوء على الإطار التطبيقي للدراسة، من خلال عرض مختلف الخطوات والإجراءات المعتمدة في الجانب الميداني. وقد تم التأكيد على أهمية الدراسة الميدانية، باعتبارها الوسيلة الأساسية لفهم الواقع التنظيمي داخل المؤسسة التعليمية من خلال معايشة مكوناته واستقصاء آراء الفاعلين التربويين بشكل مباشر.

الفصـــل الخـــامس:

عرض وتحليل النتائـج

تمهيد

1) عرض و تحليل نتائج البيانات على ضوء الفرضية الأولى

2) عرض و تحليل نتائج البيانات على ضوء الفرضية الثانية

3) عرض و تحليل نتائج البيانات على ضوء الفرضية الثالثة

4) نتائج الدراسة

خلاصة

تمهيد:

سنستهل هذا الفصل بعرض تفصيلي للبيانات ذات الصلة بكل فرضية على حدة. سيشمل هذا العرض وصفا موجزا للبيانات، وطرق معالجتها وتنظيمها، والأدوات الإحصائية أو التحليلية التي سيتم استخدامها لفحصها. بعد ذلك، سيتم تحليل هذه البيانات بعمق لاستخلاص رؤى واضحة حول العلاقات المحتملة بين المتغيرات قيد الدراسة.

1) عرض البيانات و تحليلها:

الجدول رقم (02): يوضح توزيع الأفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس .

التوزيع / الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	20	%100
أنثى	0	%0
المجموع	20	%100

من خلال الجدول رقم(02) الذي يوضح توزيع عدد أفراد العينة حسب متغير الجنس، من خلال هذا الجدول تبين أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث في تعاطي الكحول حيث قد يصل معدل الذكور إلى 100% .

الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن.

التوزيع / السن	التكرار	النسبة
15 ---20	2	%10
21_____25	9	%45
26 _____30	9	%45
المجموع	20	%100

تبين من الجدول رقم (03) الذي يوضح توزيع لأفراد عينة الدراسة حسب السن من خلال هذا الجدول والبيانات المقدمة سابقة نستنتج أن الفئة الشباب أو الأفراد التي تتراوح أعمارهم من 21 – 25 و 26–30 هم الأكثر تعاطيا للغير بنسبة كبيرة قد تصل إلى 45% فقد بلغت نسبة كل منهما إلى 45% لكل فئة عمرية مما نستنتج أن العمر يلعب دورا في تعاطي الكحول وقد تشير هذه الأرقام أن الشباب الذين تتراوح أعمارهم من 20 إلى 30 هم الأكثر تعاطيا للكحول أما فئة الأخرى التي تتراوح أعمارهم من 15 – 20 ما نجد أنها نسبة قليلة فقط تتعاطى الكحول وقد تصل هذه النسبة إلى 10% من هذه الفتة العمرية يتعاطون الكحول

الجدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة العائلية.

التوزيع / الحالة العائلية	التكرار	النسبة
أعزب	18	%90
متزوج	2	%10
مطلق	0	0
المجموع	20	%100

من خلال هذا الجدول رقم(4) تبين أن الأفراد من الفئة الغير المتزوجة هم الأكثر تعاطيا للكحول وهذا ما حصل عليه من خلال الدراسة الميثانية والحصول على المعلومات

بين أن 90% من الفئة الغير متزوجة يتعاطون الكحول يشكل كبير أما الفئة المتزوجة فنلاحظ أن هناك نسبة بغيرة تعاطي الكحول وقد وصلت إلى 10% فقط أما الفئة الأخيرة قلم .نجد لها أي نتيجة نظرا لقلة عدد المتزوجين من الفئة الشبابية في المجتمع.

تعد الحالة العائلية من المؤشرات المهمة لفهما الظاهرة الاجتماعية , حيث نجد أن الفئة (أعزب) أنها غالبة, حيث أن تعاطي الكحول يستهوي الشباب وذلك لعدة اسباب منها الفراغ الروحي , وحب الاستكشاف وووووو

لجدول رقم (05) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية.

التوزيع / الاحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
موظف	4	%20
عامل يومي	10	%50
تاجر	6	%30
بطال	0	0
المجموع	20	%100

يتضح من خلال الجدول رقم(05)الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية, من خلال الجدول التالي نين أنه العمال اليومين هو الأكثر نسبة لتعاطي

الكحول قد تصل هذه النسبة إلى 50% من الفئة السبابة التي تعمل عملا يوميا وهي الأكثر عرضة لتعاطي الكحول وقد نجد كذلك نسبة قد تصل إلى 30% من الفئة البطالة تعاطي الكحول وهي أعلى نسبة من الموظفين الذين وصلت نسبتهم إلى 20% وهم أقل بنسبة. خلال هذا الجدول يتظح أن هناك علاقة بين المهنة وتعاطي الكحول، حيث نجد أن فئة البطالين والعمال اليومين هم أكثر تعاطيا للكحول نظرا للدوافع الاقتصادية والاجتماعية والأنماط حسب الوضعية المهنية .

1)عرض وتحليل النتائج ومناقشتها على ضوء الفرضية الأولى :

من هنا سوف نقوم بعرض وتحليل النتائج على ضوء الفرضية الأولى التي تتعلق أسئلتها بالمحور الأول من الاستمارة، و تنص الفرضية الأولى على ما يلي:" تأثير العوامل الاجتماعية على تعاطي الكحول.

لجدول رقم (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المكان المفضل.

التوزيع المكان المفضل	التكرار	النسبة
المقهى	5	%25
الحي	12	%60
الحانة	1	%5
المكتبة	2	%10

المجموع	20	%100

يتضح من الجدول رقم **(06)** : يوضح توزيع أفراد العينة حسب المكان المفضل لديهم تبين أن معظم الشباب يفضلون الحي عن بقية الأماكن الأخرى ضمن خلال هذه البيانات نلاحظ ما يقارب 60% من الشباب يفضون معظم وقتهم في الحي وقد نجد أيضا البعض الآخر يفضلون المقهى وهي ثاني أعلى نسبة بعد الحي وقد تصل نسبة الشباب الذين يفضلون المقهى إلى 25%, أما نسبة الشباب الذين يفضلون الحانة فهي نسبة قليلة قد تصل إلى 5% فقط وشبة أخرى قد تصل إلى 10% من يفضلون المكتبة .

ومن هنا نستنتج أن الشباب يفضلون الحي والمقهى على معظم الأماكن الأخرى , هذا السلوك هو راجع للثقافة التي يتبناها الكثير من الشباب في الاحياء، حيث نجد أن اغلب الشباب يحبون الجلوس في أحيائهم على شكل جماعات جماعات من أجل تبادل الاخبار والترفيه.

فالاحياء عبارة عن فضاءات عامة يلتقى فيها شباب الحي حسب السن والعمر والهوايات، وغالبا مايكون اجتماعهم على شكل جماعاتاجرامية.

الجدول رقم (07) : يوضح طبيعة العلاقة السائدة بين الزملاء

إجابة	التكرار	النسبة
جيدة	18	%90
متوسطة	2	%10
سيئة	0	%0
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(07)، الذي يوضح تبين أن علاقة الشباب فيما بينهم علاقة جيدة ووطيدة بشكل كبير نظرا للمعلومات التي أفادنا بها الاستبيان حيث أن اكتساب تجمعم علاقة جيدة وهذا ما أكده الجدول التالي حيث بلغت نسبة العلاقة الجيدة بن الشباب حوالي 90% منهم علاقتهم جيدة فيما بينهم أما لأجد أن بعض الشباب علاقتهم متوسطة أو مضطربة قليلا وقد تصل إلى 10% أما عن العلاقة السيئة فنجد أن نسبتها معدومة وأن ليست هناك عداوة بين الشباب وقد انعدمت تماما بـ 0%.

الجدول رقم (08) : يوضح المواظبة على العمل.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	11	%55
لا	9	%45
المجموع	20	100

اعتمادا على الجدول رقم (08) الذي يمثيل تبين أن فئة الشباب المواضبين عن عملهم تفوق نسبة الشباب الأخرى التي تتعاطى عن عملها من خلال هذه البيانات توضح أن 55% من فئة الشباب المواظبة عن عملها وهم أكثر نسبة من الفئة الأخرى التي تصل نسبتهم إلى 45%.

الجدول رقم (09): يوضح امكانية وجود مشاكل مع الزملاء.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	4	%20
لا	16	%80
المجموع	20	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) الذي يمثل امكانية وجود مشاكل بين الزملاء يبين أن معظم الشباب ليس لديهم مشاكل مع زملائهم وقد بين أن ما يقارب 80% من

الشباب لا يعانون من مشاكل مع زملائهم أما هنالك نسبة 20%يعانون من مشاكل مع زملائهم

تشير نسبة 20% من الشباب الذين يعانون من المشاكل مع زملائهم قد تعود إلى وجود مشاكل داخل الجماعة أو ضعف الروابط الاجتماعية أو غياب ثقافة التعاون والتفاهم ،وكذا يمكن أن تكون راجعة الى أن بعض الأفراد من الشباب يسيطرون على المجموعة من خلال بعض المعايير داخل الجماعة، ومنه فهم يسيطرون على القرار أو المعلومة, وهذا مايؤدي بشعور البعض الاخر بالإقصادا و التهميش ما يؤدي إلى الخلافات والمشاكل فيما بينهم.

الجدول رقم (10): يوضح عدد مرات تعاطي الخمر.

الإجابة	التكرار	النسبة
يوميا	9	45%
أسبوعيا	11	%55
المجموع	20	100%

يوضح من خلال الجدول رقم (10) يشير لنا إلى إحصائيات تعاطي الخمر لدى الشباب فتبين أن هناك تقارب بين الشباب الذين يعانون يوميا والفئة التي تعاطي أسبوعيا فقد وصلت نسبة الشباب الذين يتعاطون الخمر يوميا إلى 45% وهي نسبة غير مثيلة تشير إلى

الإدمان عن تعاطي أما الفئة الأخرى من الشباب التي تعاطي أسبوعيا فعين أعلى نسبة من الفئة التي تعاطي يوميا وقد بلغت إلى حد 55% من الشباب الذين يتعاطون أسبوعيا.

إن عدد مرات تعاطي الكحول يعكس أسلوب حياة الفرد ، حيث أن تكرار تعاطي الخمر يشير إلى نوع شخصية الفرد أو الة ظروفه الاجتماعية, فنجد أن تعاطي الخمر يوميا يعكس الحالة الاجتماعية للافراد الذين يعانون من مشاكل, حيث نجد أن اغلب البطالين واصحاب العمل اليومي هم من يتعاطونه يوميا ، بينما الفئات الاخرى تتعاطى الخمر كترفيها او من أجل التفاخر.

الجدول رقم (11) : يوضح سبب تعاطي الخمر.

الإجابة	التكرار	النسبة
للتسلية	11	55%
لحل مشاكلك اليومية	4	20
التخلص من القلق	5	25%
المجموع	20	100%

يتضح من خلال الجدول رقم(11) تبين أن الغالبية من الشباب يتعاطون الخمر للتسلية و قد وصلت نسبة هؤلاء الشباب الى 55بالمئة وهي نسبة مرتفعة عن باقي الشباب

و الافراد الذين يتعاطون الكحول لحل مشاكلهم اليومية كما هومبين في الجدول الاحصائي التالي حيث يوضح نسبة الشباب التي تتمحور في 20 بالمئة أما الفئة الاخرى نرى أنها ليست نسبة ضئيلة للشباب الذين يتعاطون الكحول للتخلص من القلق فهناك ما يقارب 25بالمئة من الشبابز

في هذا سياق يمكن القول إن شرب الخمر للتسلية غالباعلى اجابات المبحوثين ، و مثل هذه الممارسات تعكس خللا في المجتمع ، كما أشار إميل دوركايم في تحليله للانتحار كمؤشر على ضعف الروابط الجماعية، ، قد يكون شرب الكحول فعلا هروبا من القيود الاجتماعية أو الدينية، خاصة في المجتمعات المحافظة، ما يضفي عليه دلالة رمزية المتعة أو الهروب. وهكذا، فإن هذا السلوك لا يمكن فهمه بشكل معزول، بل يجب ربطه بالبنية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

الجدول رقم (12) : يوضح تشجيع الزملاء على شرب الخمر.

الإجابة	التكرار	النسبة
لا	5	25%
نعم	15	%75
المجموع	20	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) تبين هذه البيانات الموجودة في الجدول التالي تبين أن هناك مجموعة من الشباب تتلقى تشجيعات من طرف الزملاء تقدر بحوالي 75% بينما تقدر نسبة الشباب الذين لا يتلقون تحفيزات من طرف زملائهم بمن أجل تعاطي الخمر ب 25%.وهي نسبة مرتفعة من النسبة الاخرى .

يعد ضغط الأقران من أبرز العوامل التي قد تؤثر على سلوك الأفراد، غير أن خاصة في مرحلة المراهقة وبداية الشباب، حيث نجد أن اغلاب الشباب يتعاطى الكحول سببه تشجيع الاصدقاء لذا يتبن دور رفاق في تغيير السلوك.

الجدول(13) :يوضح وجود مشاكل في العمل .

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	14	%70
لا	6	%30
المجموع	20	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (13) تبين أن هناك مجموعة من الشباب لديها مشاكل في العمل كما هو مبين في الجدول الاحصائي الذي يشير لنا ان هناكعلاقة بين شرب الخمر ووجود مشاكل في العمل حيث أفرزت النتائج على أن 70% من المتاعطين للخمر لهم مشاكل في العمل مثل مشاكل مع المسؤولين أو مشاكل مع الزملاء ، بينما 30% أكدوا

عدم وجود مشاكل في العمل، وهي فئة معتبرة من الشباب لا يملكون اية صعوبات او تحديات في عملهم و هذا ما تبين لنا من خلال الجد

2) عرض وتحليل النتائج ومناقشتها على ضوء الفرضية الثانية :

من هنا سوف نقوم بعرض وتحليل النتائج على ضوء الفرضية الأولى التي تتعلق أسئلتها بالمحور الثاني من الاستمارة، و تنص الفرضية الأولى على ما يلي: تأثير العوامل الاقتصادية على تعاطي الكحول.

الجدول رقم (14) :يوضح مدى الشعور بالرضا في العمل.

الإجابة	التكرار	النسبة
عدم الشعور بالرضا	11	%55
الشعور بالرضا	9	%45
المجموع	20	100%

يوضح الجدول رقم (14) يأن 55% من المشاركين لا يشعرون بالرضا عن عملهم، في حين نجد أن نسبة 45% من العينى يشعرون برضاهم عن العمل، يشير هذا إلى أن النسبتين متقاربتين وهذا مايفسر أن الرضاء عن العمل ليس له تاثير.

الجدول رقم (15) : يوضح امكانية وجود الديون.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	15	%75
لا	05	%25
المجموع	20	100%

يبين الجدول رقم (15) أن جميع أفراد عينة الدراسة أظهرت نتائج الاستبيان أن نسبة75 %من المشاركين أجابوا بـ"نعم"، مما يشير إلى وجود شريحة معتبرة من العينة المستهدفة تعاني من التزامات مالية. في المقابل، أجاب 25%ب من المبحوثين ليس عليهم ديون, مما يعكس وجود فئة لا تعاني من ديون . هذا التوزيع يظهر أن الحالة المالية للأفراد من العوامل المسببة لتعاطي الكحول.

الجدول رقم (16): يوضح مقدار الراتب لقضاء الحوائج.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	7	35%
لا	13	65%
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) الذي يوضح ظهرت نتائج الاستبيان أن نسبة 65% من المشاركين أجابوا بـ"نعم"، مما يشير إلى أن راتبهم يغطي احتياجاتهم الأساسية بشكل كافٍ. بينما بلغت نسبة الذين أجابوا بـ"لا" حوالي 65% ، مما يعكس وجود شريحة مهمة تعاني من عدم كفاية الدخل لتلبية متطلبات المعيشة. هذه النسبة تشير إلى وجود تحديات مالية ملموسة تؤثر على جودة حياة هؤلاء الأفراد, عند تحليل العلاقة بين الإجابات ومتغيرات ديموغرافية أخرى مثل العمر، عدد أفراد الأسرة، أو نوع العمل، تبين وجود ارتباط معنوي بين كفاية الراتب وعدد أفراد الأسرة؛ حيث يميل الأفراد الذين لديهم أسر أكبر إلى الشعور بأن رواتبهم غير كافية.

الجدول رقم (16): يبين توزيع العينة حول نظرتهم للفقر كسبب في تعاطي الخمر

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%75
لا	5	%25
المجموع	20	100%

من خلال الجدول رقم (16) نجد أن حوالي 75% من الأفراد يؤكدون على أن الفقر سببا في تعاطي الكحول ، بينما نجدأن 25% يرو أن الفقر ليس سببا.

من خلال الجدول يتظح أن الفقر يعتبر سببا للكثير من الافراد لتعاطي الخمر، حيث أن الذين يتعاطون الخمر يهربون من مشاكلهم من خلال تعاطي الكحول، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن هناك علاقة بين مستويات الفقر ومعدلات تعاطي الكحول، حيث أظهرت بعض الأبحاث أن نسبة تعاطي الكحول بين الفقراء قد تكون أعلى مقارنةً بالفئات ذات الدخل المتوسط أو المرتفع. على سبيل المثال، في دراسة نشرت في إحدى المجلات الاجتماعية.

الجدول رقم (17): يوضح قلة فرض الشغل.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	13	65%
لا	7	%35
المجموع	60	100%

يبرز في الجدول رقم (17) الذي يوضح تشير النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة بين قلة فرص الشغل وزيادة استهلاك الخمر في المجتمع.. لوحظ أن 65% من العاطلين عن العمل يستهلكون الخمر بشكل منتظم ليس لهم فرص عمل، مقارنة بنسبة 35% فقط بين المبحوثين لهم فرص عمل.

يمكن القول أن الاسباب الاقتصادية والاجتماعية لها تاثير على المجتمع ، حيث أنهما يعتبران عاملان اساسيان في الكثير من الافات الاجتماعية

1) عرض وتحليل النتائج ومناقشتها على ضوء الفرضيةالثالثة :

من هنا سوف نقوم بعرض وتحليل النتائج على ضوء الفرضية الثالثة التي تتعلق أسئلتها بالمحور الثالث من الاستمارة، و تنص الفرضية الثالثة على ما يلي: دور الاسرة في الحد من ظاهرة تعاطي الكحول.

"الجدول رقم (18): يوضح علم الأسرة بتعاطي ابنائها للخمر.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	2	%10
لا	18	%90
المجموع	20	100%

يتضح في الجدول(18)أن وجود اتجاه عام لدى غالبية المشاركين نحو إخفاء هذا السلوك عن أسرهم. ففي هذه الدراسة الميدانية أفادت أن نسبة 90% منهم بأن أسرهم لا تعلم بتعاطيهم، بينما صرّح 10% فقط بأن أسرهم على علم بذلك. وتظهر هذه النتائج أن شرب الخمر ما يزال يعتبر سلوكا منحرفا داخل النسيج الأسري والمجتمعي، خاصة في المجتمعات التي ترتبط فيها القيم العائلية بالمحافظة الدينية أو الاجتماعية.

الجدول رقم (19) يوضح نصائح الأسرة لآبنائها حول أضرار الخمر:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%90
لا	2	10%
المجموع	20	100%

يتبينمن خلال الجدول رقم (20) أن نسبة90% من المشاركين أبدوا أن أسرهم تقوم بتقديم النصائح وهي تعد كمصدر موثوق للمعلومات والنصائح المتعلقة بمخاطر شرب الكحول، في المقابل نجد نسبة 10% عبروا عن عدم تلقيهم لنصائح من أسرهم ، وهذا قد يرجع لعدة أسباب منها عدم علم اسرهم بتعاطيهم للكحول أم أن السرة ترى أن شرب الكحول أمرا عاديا ..

الجدول رقم (20): دور الأسرة في توجيه الأبناء

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	95%
لا	1	5%
المجموع	20	100%

يتضح في الجدول رقم(20) حيث أظهرت نتائج الاستبيان أن نسبة كبيرة من المشاركين، بلغت 95%، يعتقدون أن الأسرة تلعب دورا اساسيا في توجيه الأبناء، بينما أشارت فئة تقدر نسبتها 5% إلى عكس ذلك.

تشير هذه النتائج إلى وجود قناعة مجتمعية واسعة بأهمية الدور التربوي للأسرة، مما يعكس استمرار الثقة في المؤسسة الأسرية كمصدر أساسي للتنشئة والتوجيه، على الرغم من التغيرات الاجتماعية والثقافية المتسارعة. وتدل هذه النسبة المرتفعة على وعي المشاركين بأهمية الأسرة في تشكيل سلوك الأبناء، وغرس القيم، وضبط التوجهات، خصوصًا في مراحل النمو الحساسة.

لجدول رقم (21) : يوضح دور التربية الاخلاقية في الحد من شرب الخمر.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	85%
لا	3	15%
المجموع	20	100%

يتضح في الجدول رقم (21) ظهرت النتائج الإحصائية أن غالبية المشاركين، بنسبة 85%، يعتقدون أن التربية الدينية والأخلاقية داخل الأسرة تساهم بشكل فعّال في الحد من لجوء الأبناء إلى شرب الخمر، في حين أشار 15% إلى عدم اقتناعهم بهذه العلاقة, ويدل

هذا على وجود وعي مجتمعي بأهمية القيم الدينية والتربوية في الوقاية من السلوكيات الخطرة،

الجدول رقم (22) : يوضح غياب الرقابة الاسرية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%70
لا	6	%30
المجموع	20	%100

من خلال الجدول رقم (22)، الذي يوضح أظهرت نتائج الاستبيان أن نسبة70% من المشاركين يرون أن غياب الرقابة الأسرية يساهم بشكل كبير في انتشار ظاهرة شرب الخمر، في حين أبدى 30% منهم بعدم صحة هذه المقولة.

من خلال هذه النتائج يتضح الحاجة إلى تعزيز دور الرقابة الأسرية والتوعية الأسرية، إلى جانب دعم البرامج المجتمعية التي تستهدف الحد من تعاطي الكحول، جيث أكد معظم المشاركون بين ضعف الرقابة الأسرية وارتفاع مخاطر الانحراف، مما يؤكد الدور الحاسم للأسرة كمؤسسة أساسية في الوقاية الاجتماعية. أما النسبة الأقل، فقد تعكس وجهات نظر ترى أن عوامل أخرى خارج نطاق الرقابة الأسرية تلعب دورًا في انتشار هذه الظاهرة.

بناءً على هذه النتائج،

الجدول رقم (23) مساعدة الاسرة لحل المشاكل اليومية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	%30
لا	14	%70
المجموع	20	%100

يبين الجدول رقم(23) أظهرت النتائج الإحصائية أن نسبة 70%من المشاركين أفادوا بأن أسرهم لا تساعدهم في حل مشكلاتهم اليومية، بينما أجاب30% بان أسرهم تساعدهم. تعكس هذه النسبة السلبية المرتفعة لعدم وجود الدعم الأسري والتواصل داخل الأسرة، مما يشير إلى أن الأسرة لا تؤدي دورا في المجتمعنا حاليا نظرا لعدة أسباب منها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ايظا.

ان الترابط أسري وتضامن داخلي يعكس أداء الأسرة لوظيفتها التقليدية في توفير الدعم النفسي والمعنوي لأفرادها، وهو ما يتماشى مع النظريات الوظيفية التي ترى الأسرة كأداة لتحقيق الاستقرار الاجتماعي والتوازن الشخصي, أما إجابة "لا"، فقد تشير إلى ضعف في التواصل الأسري أو تراجع في التفاعل اليومي بين أفراد الأسرة، وهو ما يمكن ربطه بمتغيرات اجتماعية مثل التفكك الأسري.

الجدول رقم (24):.مساعدة الاسرة في تلبية الحاحيات,

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	%35
لا	13	%65
المجموع	20	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (25) أظهرت أن نسبة 35% من المشاركين أكدوا أن أسرهم تساعدهم في تلبية كل حاجياتهم، بالمقابل نجد نسبة65% أكدوا على عدم تلبية الاسرة الى حاجياتهم.

تشير هذه النتائج إلى أن الغالبية تشعربعدم الرضا عن الدعم الأسري لهم، وهو ما يعكس أداء سلبيا للأسر في القيام بوظائفها الأساسية، سواء في الجانب الاقتصادي أو الاجتماعي والعاطفي, في المقابل

الجدول رقم (25): يبين العلاقة بين متغير الجنس و تعاطي الخمر.

تعاطي الخمر / الجنس	يوميا		أسبوعيا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكر	08	%40	12	%60	20	%100
أنثى	0	%0	00	%00	00	%00
المجموع	08	%40	12	%60	20	%100

من خلال الجدول رقم (25)، الذي يوضح العلاقة بين الجنس و تعاطي تبين أن هنالك نسبة 40% من الذكور الذين يتعاطون الخمر يوميا و نجد نسبة 60% من الذكور الذين يتعاطون الخمر أسبوعيا .

من هذه النتيجة نجد أن تعاطي الكحول لغالبية أفراد العينة يكون اسبوعيا حيث قدرت نسبتهم ب 60%، بينما نجد نسبة 40% يتعاطون الكحول يوميا، وهذا مايدوا أن هذه النسبة هم المدمنون على شرب الكحول.

الجدول رقم(26):يمثل العلاقة بين الحالة العائلية و الديون.

الحالة العائلية / الديون	متزوج		أعزب		مطلق	المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
لديه ديون	05	%25	8	%40	13	%100
ليس لديه ديون	03	%15	4	%20	7	%100
المجموع	08	%40	12	%60	20	%100

يظهر الجدول رقم (26) بان الاتجاه العام للجدول يبين أن اغلب العزاب الذين يتعاطون الخمر ونسبتهم تقدر ب 40% لديهم ديون, بينما نسبة 25% من المتزوجين ليس لديهم ديون , اما نسبة 15% من المتزوجين ليس لديهم ديون, وفي الاخير نجد نسبة 20%من العزاب ليس لديهم ديون.

مما يؤكد أن العزاب يستدينون لشرب الخمر بينما المتزوجين لا يستدينون نظرا لوجود مصاريف اخرى على البيت مثل الغذاء والدواء واللباس ووو.

جدول رقم (31) يمثل العلاقة بين الحالة العائلية وشرب الخمر

حل المشاكل / الحالة العائلية	يشرب يوميا		يشرب اسبوعيا		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
أعزب	4	%20	5	%25	9	100%
متزوج	2	%10	2	%10	4	100%
مطلق	3	%15	4	%20	7	100%
المجموع	9	%45	11	%55	20	%100

جدول رقم)(26) يبين علاقة شرب الخمر بالحالة العائلية حيث أثبت ؟ان الحالة العائلية للفرد تساهم في تعاطي الكحول، فنجد ةأن الاتجاه العام للمبحوثين يدل على أن العزاب أكثر تناول للخمر بينما نجد أن المتزوجين أقل شربا للخمر نظرا لوجود مصاريف للبيت.

أما من الناحية عدد مرات شرب الخمر فنجد أن نسبة غالبية تشرب الخمر اسبوعيا تقدر ب 55%, بينما نسبة الذين يشربون الخمر يوميا تقدر ب 45%.

نتائج الدراسة:

تشير نتائج الدراسة إلى وجود تأثيرات معقدة ومتداخلة بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية ودور الأسرة على سلوك الأفراد في تعاطي الكحول. من الناحية الاقتصادية، لوحظ أن الأفراد الذين يعانون من صعوبات مالية أو يعيشون في بيئات ذات مستويات دخل منخفضة كانوا أكثر عرضة لتعاطي الكحول. تعكس هذه النتائج ارتباطًا وثيقًا بين الفقر والضغوط الاقتصادية، حيث يسعى الأفراد في بعض الحالات لاستخدام الكحول كآلية للتعامل مع التوتر والإحباط الناتج عن القلق المالي ومن خلال الجداول الاحصائية تبين وجود نسبة كبيرة من الشباب الذين يعانون من مشاكل اقتصادية و تتمثل في 60%على المستوى الاجتماعي، يتبين أن الضغوط المجتمعية والبيئة الاجتماعية تلعب دورًا محوريًا في تعزيز سلوك تعاطي الكحول. الأفراد في البيئات التي تشجع على استهلاك الكحول في المناسبات الاجتماعية، مثل الحفلات أو التجمعات، يميلون إلى تبني هذه العادات. كما تبين أن تأثير الأقران له دور كبير، حيث قد يُشجع الأصدقاء والعائلة الأفراد على تعاطي الكحول، مما يزيد من احتمال تكرار هذا السلوك في المجتمع و نجد 50% من الشباب الذين يعانون من هذه المشاكل أما على مستوى الأسرة، فقد أظهرت النتائج أن التنشئة الأسرية تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل سلوكيات تعاطي الكحول. الأسر التي تقدم بيئة داعمة ومستقرة كانت أقل عرضة لوجود حالات تعاطي للكحول بين أبنائها، بينما الأسر التي تعاني من مشاكل مثل التفكك الأسري أو العنف كانت أكثر عرضة لتطوير سلوكيات سلبية من بينها تعاطي

الكحول. 80 % من الاسر يهنمون بأبنائهم ,الوالدين مثال يُحتذى به ذا دور حاسم؛ حيث أن الأسر التي يستهلك فيها أحد الوالدين الكحول بشكل مفرط كان الأبناء أكثر عرضة لتبني هذا السلوك.

خلاصة:

أظهرت الجداول الإحصائية أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعاطي الكحول وعدة عوامل اقتصادية واجتماعية وأسرية. فقد بينت النتائج أن ارتفاع معدلات البطالة وانخفاض مستوى الدخل يرتبطان بزيادة نسبة تعاطي الكحول، ما يشير إلى تأثير الضغوط الاقتصادية كعامل محفز للسلوك الإدماني. كما تبين من خلال التحليل أن الأفراد من خلفيات اجتماعية متساهلة تجاه الكحول، أو الذين ينتمون إلى بيئات تسود فيها ثقافة الشرب، سجلوا نسبًا أعلى من التعاطي مقارنةً بغيرهم,أما فيما يتعلق بدور الأسرة، فقد أظهرت الجداول أن غياب الرقابة الأسرية، ووجود تاريخ عائلي لتعاطي الكحول، وكذلك التفكك الأسري أو ضعف الروابط داخل الأسرة، كلها عوامل زادت من احتمالية تعاطي الأبناء للكحول. في المقابل، ساهم وجود بيئة أسرية مستقرة وداعمة في تقليل معدلات التعاطي, بشكل عام، تؤكد الجداول الإحصائية أن تعاطي الكحول لا يرتبط بعامل واحد منفصل، بل هو نتيجة تفاعل عدة متغيرات اقتصادية واجتماعية وأسرية. وتبرز هذه النتائج أهمية التعامل مع الظاهرة بمنهج متكامل يشمل التوعية الأسرية، وتحسين الظروف الاقتصادية، وتعزيز القيم الاجتماعية الوقائية.

خاتمة

في نهاية هذا العرض، نجد أن قضية الكحول ليست مجرد مسألة فردية ترتبط بخيارات شخصية، بل هي ظاهرة اجتماعية معقدة ذات أبعاد متعددة تؤثر في الفرد والمجتمع على حدّ سواء. فالكحول، رغم استخدامه المشروع في بعض الثقافات والمجتمعات، إلا أن أضراره تفوق بكثير منفعته، خاصة عندما يتحول من تعاطٍ عرضي إلى إدمان مزمن يؤثر على صحة الإنسان الجسدية والعقلية، ويقوده إلى تدهور في نمط حياته وعلاقاتهمن الناحية الصحية، ثبت علميًا أن الكحول يساهم في الإصابة بأمراض خطيرة مثل تليف الكبد، أمراض القلب، السرطان، واضطرابات الجهاز العصبي. كما أن له تأثيرًا مباشرًا على القدرة العقلية والانفعالية، مما يؤدي إلى ضعف القدرة على اتخاذ القرارات وزيادة خطر الحوادث والانتحارأما من الناحية الاجتماعية، فإن استهلاك الكحول ينعكس سلبًا على الأسرة والعلاقات الاجتماعية، ويؤدي في كثير من الأحيان إلى العنف الأسري، التفكك، الإهمال، وانعدام الاستقرار. كما يشكّل عبئًا اقتصاديًا كبيرًا على أنظمة الرعاية الصحية والأمن العام بسبب ارتفاع معدلات الجريمة والحوادث المرتبطة بالكحولولا يمكن إغفال الجانب النفسي، حيث يُعتبر شرب الكحول أحيانًا وسيلة للهروب من مشكلات نفسية كالاكتئاب أو القلق، لكنه في الحقيقة يزيد من تفاقم تلك المشكلات ويعمّق الشعور بالوحدة والعجزومن منظور ديني وأخلاقي، فإن العديد من الأديان، وعلى رأسها الإسلام، تحرّم تعاطي الكحول لما فيه من ضرر وإفساد للعقل والجسم والمجتمع، وتدعو إلى الطهارة والاعتدال وحفظ النعمة والكرامة الإنسانيةلذا، فإن التعامل مع

مشكلة الكحول يتطلب جهودًا متكاملة، تبدأ بالتوعية والوقاية في المدارس والمجتمعات، مرورًا بتوفير الدعم والعلاج للمصابين بالإدمان، وانتهاءً بوضع سياسات واضحة للحد من توافره والترويج له. فالخلاص من آثار الكحول لا يكون بالإنكار أو التجاهل، بل بالمسؤولية الجماعية والوعي العميق بمخاطره

قائمة المراجع والمصادر

المراجع باللغة العربية

1) ياسمين بلال (2019/ 25/09) تعبير عن الافات الاجتماعية المرسال, اطلع عليه بتاريخ 2/7 2022

2) سامي بلال (10/11/2021) تعريف الافات الاجتماعية و أنواعها و أسبابهاو انتشارها حلولها اطلع عليه بتاريخ 2022/2/7

3) بحث عن الافات الاجتماعية تعرف على 7 أفات اجتماعية تهدد مجتمعنا ادأرابيا اطلع عليه بتاريخ 2022/2/7

4) منظمة الصحة العالمية _بالمكتب الاقليمي لشرق الاوسط بعنوان الكحول و الصحة

5) الهيئة العامة لمكافحة المخدرات السعودية و مصر بعنوان الكحول و تأثيره على الفرد والمجتمع

6) موسوعة الملك عبد الله للمحتوى الصحي بعنوان ادمان الكحول _الاسباب و العلاج

7) لسان العرب _ ابن منظور مصدر التعريف

8) معجم اللغة العربية المعاصرة أحمد مختار عمر

9) الكحول و أثاره النفسية و الاجتماعية للدكتور محمد شفيق الطيبي

10) موقع وزارة الصحة السعودية بعنوان الوقاية من الكحول و المخدرات

11) National institute on alcohol abuse and alcolisme title alcohol use disorder

12) Mayo clinic _title alcohol use disorder

13) Centrers for disease and prevention _ title_alcohol and public health

(14 Medlineplus(national library of medcine)_ title_alcolisme and alcohil abuse

(15 World health organizatipon_ alcohol fact sheet

الملاحق